الأبـنـيـة المختصة بـاسم أو صفة في كتـاب سيبويه

د. عبد ا بن ناصر القرني
الأستاذ المساعد في قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية
جامعة أم القرى

ملخص البـحث

كشف البحث وجه التفريق بين الأسماء والصفات ، وأشار إلى مكان الأبنية مـن الدراسـة عنـد القدماء، وأومأ إلى فائدة دراسة الأبنية .

ثم عرض للأبنية المختصة فتناول بالدراسة مائة وتسعة وسبعين بناء مختصاً ذُكِرت فـي كتـاب سيبويه ، اختصت الأسماء منها بمائة وتسعة وثلاثين بناء ، واختصت الصفات بأربعين بناء .

وأبان البحث بأن الاختصاص في الأبنية المجردة قليل . وأن أكثر الاختصاص في الأبنية المزيدة ، يتقدمها الثلاثي ثم الرباعي ، ثم الخماسي .

وخلص البحث إلى أن ورود بعض الأمثلة من الأسماء على أبنية مختصة بالصفـات أو العكـس يمكن توجيهه بما يتفق مع ضوابط الاختصاص ، فإما أن تكون في الأصل صفات استعملت أسماء ثـم وصف بها على الأصل . وإما أن تكون أسماء وصف بها ، وإما أن تكون صفات غالبة .

وانتهى البحث إلى أن سيبويه لم يكن يخفى عليه كثير من الأبنية التي استدركت عليه ، بل كـان له في ذلك نظرته إذ من منهجه أنه لا يعتَد أحياناً بما ورد لِقِلتِهِ وزارته ، ونَفْيه عدم ورودِ شيءٍ من ذلك يكون على سبيل جعل القليل في كلام العرب بمنزلة ما لم يكن ؛ وإن كـان لا يضـير سـيبويه أن يستَدرك عليه ، ولن تكون كلمة أخيرة في قضايا اللـــغة لسعتها وكثرة الشذوذ فيها .

وبا التوفيق .

. . .

مقدِّمة :

الحمد ، والصلاة والسلام على رسول ا وبعد :

فحين كنت أُقلِّب كتاب سيبويه للنظر في بعض المسائل التي لها علاقة بأبحـاث سـابقة لحظـت إشارات وتصريحات في أبواب الأبنية . إذ كان يذكر أن هذا البناء جاء في الأسماء ولا يعلم أنه جـاء في الصفات ، وأن بناء آخر جاء في الصفات ولا يعلم أنه جاء في الأسماء، فوقع في نفسي أن هـذه مسألة جديرة بالعناية والتأمل ، فقيدتها . وبعد فراغي مما كنت فيه عدت إليها ، وكنت في بداية الأمر أتهيب الولوج في الموضوع خشية قلة المادة ، ولكن عند قراءتي لفهارس الكتاب التي صنعها الشيخ محمد عبد الخالق عضيمه - رحمه ا - وجدت المادة وفيرة ومتنوعة ، وقد خَصّ الاسـم والصفـة بعنوان مستقل ، أَورد فيه أبنية جاءت في الأسماء والصفات ، وأبنية جاءت في الأسماء ولم ترد فـي الصفات ، وأبنية جاءت في الصفات ولم ترد في الأسماء . وإن كان - رحمه ا - لـم يقـف عنـد المراد بكل منهما ، إذ الصفة من الأسماء . فلما رأيت ذلك أيقنت أن في بحث هذا الموضوع خـيراً ، وأنه جدير بالنظر والدراسة ، ويمكن أن يكون ذلك من خلال هذه المسائل في فصول تتم دراستها فـي ضوء ما ذكره سيبويه ، وما ذكره الخالفون من بعده .

ولابد في هذا البحث من بيان أمور ولو باختصار ، منها : المراد بالأسماء والصفات علـى هـذا النحو . وموضع الأبنية من الدراسة عند القدماء . وفائدة دراسة الأبنية .

فأما المراد بالأسماء والصفات في هذا الموضع فلا يخفى أن الصفات أسماء إذا لم تكن جمـلاً . فما وجه الفصل بينهما؟

وجه السيرافي ذلك في شرحه لكتاب سيبويه فقال : ((أما ما كان قوله : ما بنـت العـرب مـن الأسماء والصفات فلسائل أن يسأل فيقول : ما وجه فصله بين الأسماء والصفات ، والصفـات أيضـاً أسماء ؟ فالجواب أَن الصفاتِ وإن كانت أسماء ففي الكلام أسماء ليست بصفات ، وأسماء هي صفات ، وإنما أراد الفصلَ بين الأسماء التي هي صفات والأسماء التي ليست بصفات نحو : زيـد وعمـرو وسائر الأعلام ، وأسماء الأجناس كرجل وفرس ؛ لأن لكل واحد من هذين النوعين أحكاماً يفارق بهـا الآخر في موضع ... من ذلك جمع (أَفْعل) نعتاً (فُعْلٌ) نحو : (أحمر) و (حمر) و (أشـهب) و (شُهب) وجمع (أَفْعل) اسماً (أفاعل) نحو (أفكل) و (أفاكل) و (أحمد) و (أحامد) ...)) ([١]) .

ففي هذا حصر للأسماء في الأعلام وأسماء الأجناس ، ثم أدخل فيها بعد ذلك المصادر في قوله : ((وربما كثر بناء من الأبنية في أحد هذين النوعين - أعني الاسم والصفة - وقل في الآخر ، كما كثر (إِفْعال) في المصادر نحو إسلام وإخراج وإنفاق، وهي مصادر أسلم وأخرج وأنفق ، وقلّ في الصفات كقولهم : رجل إسكاف)) ([٢]) .

وذكر السيرافي بعد ذلك فروقاً أُخَر ، منها ما ذكره سيبويه مـن أن الصفـة قـد جـاءت علـى (مفاعِل) نحو (مقاتل) و (مجاهد) ولم يأت من الأسماء التي ليست بصفات شيء على هذا البناء ؛ لأن مفاعِلاً إنما يجيء مشتقاً([٣]) .

وأشار بعض الباحثين المعاصرين إلى هذا التقسيم فقال : ((وقسم سيبويه الأسماء إلى نـوعين : قسم يسمى به وهو الأسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقاً أم غير مشتق ، وسماه الصفـات .

وقد بحث هذين القسمين معاً ولم يفصل بينهما)) [٤] .

أما عناية القدماء بالأبنية فقد كانت الأبنية علماً مستقلاً ، لا يقل في أهميته عن علـم الصـرف ، وقد بذلوا جهداً كبيراً في تحديد أبنية العربية ، حتى إن منهم من صنف معاجم لغويـة علـى أسـاس الأبنية ، كما فعل الفارابي في ديوان الأدب .

أما فائدة دراسة الأبنية فلاشك أن دراسة الأبنية ذات أهمية بالغة في دراسة صرف العربية . إذ به تعرف حروف الكلمة الأصلية وما زيد فيها من غير حروفها الأصول . وحصر أبنية العربية يفيدنا في معرفة العربي من العجمي ، إذ جعل علماء العربية لألفاظها أمثلة ، وخرجوا من تتبع ما تكلمت به العرب بأبنية تختص بالأفعال ، وأخرى تختص بالأسماء ، وقسموا أبنية الأسماء - تبعاً للاسـتعمال - إلى أبنية للأسماء ، وأبنية للصفات ، وذكروا ذلك ، وصنفوا فيه ، ومازال اللاحـق يسـتدرك علـى السابق، حتى أتوا على كل ألفاظ العربية ، فما خرج عن ذلك عد مـن قبيـل الـدخيل ، فـإن أرادوا استعماله أخضعوه لقوانين التعريب المعروفة في كتب اللغة .

ولما أيقنت أن النظر في هذه المسائل ، وجمع شتاتها ، وتبويبها - على نحو ما صنعت - عمـل لم يفْرد ببحثٍ مستقل - حسب علمي - استعنت با ، وشرعت فيما عقدت عليه العزم وقسمت البحث إلى فصلين :

الفصل الأول : ما اختصت بـه الأسماء من أبـنـيـة دون الصفات وفيه مباحث :

المبحث الأول : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي الذي حذف أحد أصوله واستعمل على حرفين .

المبحث الثاني : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي ومزيده .

المبحث الثالث : ما اختص به الاسم من أبنية الرباعي ومزيده .

المبحث الرابع : ما اختص به الاسم من أبنية الخماسي ومزيده .

الفصل الثاني : ما اختصت بـه الصفات من أبـنـيـة دون الأسماء وفيه مباحث :

المبحث الأول : ما اختصت به الصفات من أبنية الثلاثي ومزيده .

المبحث الثاني : ما اختصت به الصفات من أبنية الرباعي ومزيده .

المبحث الثالث : ما اختصت به الصفات من أبنية الخماسي ومزيده.

ولا أزعم لعملي هذا الكمال فذلك محال ، ولكن حسبي أني بذلت الجهد .

وا أسأل أن يوفقنا للصواب وبا التوفيق .

الفصل الأول
ما اختصت بـه الأسماء من أبـنـيـة دون الصفات

المبـحث الأول : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي الذي حذِفَ أحد أصوله واستعمل على حرفين

غالب كلام العرب من الأسماء والأفعال يكون على ثلاثة أحرف ، لأن المتحدث يحتاج إلى حـرف يبتدئ به ، وحرف يقف عليه ، وحرف يكون مسافة بينهما ، ولا يكون الاسم والفعل على أقل من ذلك

إلا قليلاً . فإذا تقرر ذلك فما معنى جعل سيبويه هذا من أبنية الثنائي ؟

قال سيبويه : ((ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين ، وقد تكون عليه الأسماء المظهرة المتمكنة والأفعال المتصرفة ، وذلك قليل ، لأنه إخلال عندهم بهن ، لأنـه حـذفٌ مـن أقـل الحروف عدداً . فمن الأسماء التي وصفت لك : يد، ودم ، وحِر ، وستٌ ، وسه - يعني الاست - ودد وهو اللهو ... فإذا ألحقتها الهاء كثُرتْ، لأنها تقوى، وتصير عدتها ثلاثة أحرف)) ([٥]) .

وقال أيضاً : ((ولا يكون شيء على حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو الأول الأمكن)) ([٦]) .

ومقصود سيبويه بهذا ما يكون على حرفين استعمالاً مما حذف لامه ، وأصله ثلاثي ، ولذا قال : ((لأنه حذفٌ من أقل الحروف عدداً)) ([٧]) .

وأوضح ابن عصفور ذلك بقوله : ((أبنية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة ، وأكثر ما تكـون خمسة . ولا يوجد اسم متمكن ، على أقل من ثلاثة أحرف ، إلا أن يكون منقوصاً ، نحـو (يـد) و (دم) وبابهما)) ([٨]) .

فما ذكره سيبويه على حرفين في الأسماء هو مما جاء في كلامهم محذوفاً من هذا النوع .

وأما (حِر) فوزنه (فِع) ؛ ثم حذفت لامه ، إذ هو في الأصل (حِرح) على (فِعلٌ) ودليل ذلك ((قولهم أفعال في جمعه ، بمنزلة جِذْع وأَجذَاع))([٩]) .

وأما دد فأصلها (ددن) على (فَعَل) أيضاً و ((فيه لغاتٌ ، يقال : اللهودد مثل يدٍ ، ودداً مثل قفاً وعصاً ، وددن مثل حزن)) ([١٠]) .

أما (دم) فقد جعل سيبويه أصله (فَعْلاً) حينما جعله يكسر على (فِعال وفُعول) مثـل : دمـاء ودمِي ، قياساً على ظَبي ودلْو ، إذ تجمع على ظِباءٍ ودلي([١١]) .

وخالفه المبرد في ذلك فجعله (فَعَلاً) بتحريك العين([١٢]) . ورد ذلـك عليـه ابـن ولادٍ فـي الانتصار([١٣]) .

وأما ستٌ وسه فأصلها قبل الحذف (ستَهٌ) ووزنها (فَعلٌ) ((كجبلٍ ، بدليل أستاه ... وفيه ثلاث لغات : است وستٌ ، وسه)) ([١٤]) .

فـ(يد) حذِفَتْ منها اللام ، إذ أصلها (يدي) و((وزنها فَعلٌ يدي ، فحـذفت اليـاء تخفيفـاً ، فاعتقبت حركة اللام على الدال))([١٥]) . ويدل على ذلك ((أنك تقول : أيدٍ في الجمع ، وهذا جمـع فَعل)) ([١٦]) .

وبهذا يتبين أن أصل هذه الكلمات ثلاثي ، ولذا قال الزبيدي : ((وقد يجيء من الأسماء المتمكنة ما يكون على حرفين محذوفاً عن أصل بنائه ، وليس ذلك بالكثير نحو يدٍ ودمٍ وغَدٍ))([١٧]) .

و (غَدٍ) ((أصله (غَدو) حذفوا الواو بلا عِوض)) ([١٨]) .

وهذه الألفاظ التي سبق ذكرها هي مما استعمل على حرفين بلا عِوض ، وذكر سـيبويه ألفاظـاً أخرى ، عوض فيها عن الحرف المحذوف هاء فقال : ((وما لحقته الهاء من الحرفين أقل ممـا فيـه الهاء من الثلاثة ؛ لأن ما كان على حرفين ليس بشيءٍ مع ما هو على ثلاثة ، وذلك نحو : قُلَةٍ ، وثُبةٍ ، ولِثَةٍ ، وشِيةٍ ، وشَفَةٍ ، ورِئَةٍ ، وسنَةٍ ، وزِنَةٍ وعِدةٍ وأشباه ذلك)) ([١٩]) .

وهذه الألفاظ على نوعين :

الأول : كانت محذوفة اللام ، وهي : سنَةٌ وشَفَةٌ ووزن أصليهما (فَعل) . وقُلَة أصلها قُلْو على (فَعل) ورئة أصلها رِئْيةٌ على (فِعلة) ولِثة أصلها لِثْي على (فِعل) وثُبة بمعنى الجماعة ، أصـلها ثُبي على فُعل .

والآخر : ما كانت محذوفة الفاء ، وهي : شِيةٌ ، وزِنَةٌ ، وعِدةٌ ، فكلها على وزن عِلَةٍ ، إذ فـاء الكلمات الثلاث واو محذوفة .

وكل هذه الكلمات أسماء ، وأشباهها كثير لا أريد الإطناب باستقصائها في هذا البحث .

المبحث الثاني : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي

ذكر العلماء أبنية يختص بها الاسم الثلاثي دون الصفة ، وهذه الأبنية كلها مزيدة ، ولم يرد شيء مجرد منها إلا بناء واحد هو (فِعِل) إذ جاء عليه (إبِل) . قال سيبويه : ((وهو قليل ، لا نعلم فـي الأسماء والصفات غيره)) ([٢٠]) .

وقال الأزهري : ((أما إبِلٌ وإبِد فمسموعان ، وأما نِكِح وخِطِب فما حفظتها عن ثقةٍ، ولكن يقال : نِكْح وخِطْب))([٢١])

وأورد غيرهما ألفاظاً أخرى بعضها أسماء وبعضها صفات . قال ابن القطاع :

((وعلى فِعِل نحو : إبِل ، وامرأة بِلِز للضخمة القصيرة ، وإطِل لِلْخَصر ، وأَتَانٍ إبِدٍ للوحشية، ولا أفعل ذلك أَبِد الإبِدِ حكاه ابن دريدٍ . وبِلِصٍ لِلبلصوص ، ووتِدٍ عن أبي عمرو لغة في الوتد ، ومِشِط لغة في المُشْطِ ، وإثِر لغة في الإثْر وقَـرس إجِدٍ لغة في أُجد ، ولُعبة للصبيان يقولون جِلِخْ جِلِب ... وخِطِـب ونِكِح لغة))([٢٢]) .

هذا ما كان على هذا البناء مجرداً ، وما ورد في الأشعار من غيره في القوافي المقيدة من مثـل مِسِك ، وجِلِد ورجِل ، وجِحِل فكل ذلك خاص بها ؛ لأن الأصل فيها سكون العين، لكنهم كسروا العـين إتباعاً للهمزة ليمكن الوقف بالسكون .

ولذاك لم يسلم ابن عصفور بما استدرك على سيبويه من ألفاظ، إذ قال: ((فأما (إطِل) فلا حجة فيه ؛ لأن المشهور فيه (إطْل) بسكون الطاء .

فـ(إطِل) يمكن أن يكون مما أتبعت الطاء فيه الهمزة للضرورة ؛ لأنه لا يحفظ إلا في الشعر ... وكذلك (حِبِرة) الأفصح والمشهور فيها إنما هو (حِبرة) . و(حِبِرة) ضعيف. وكذلك (بِلِـز) لا حجة فيه ؛ لأن الأشهر فيه (بِلِزّ) بالتشديد . فيمكن أن يكون (بِلِز) مخففاً منه)) ([٢٣]) .

وبهذا يعلم أن سيبويه لم يكن غافلاً عن مثل هذه الأمثلة ، وإنما تركها لعدم تطابقها مع ما أراد .

أما ما لحقته الزوائد فكثير ، وسأرتبها على حسب نوع الحرف الزائد ، وعدد حروف الزيـادة ،

فأبدأ بما زيد فيه حرف واحد مبتدئاً بالهمزة فالألف فالتاء فاللام فالميم فالنون فالواو فالياء ، ثـم أتبع ذلك بما زيد فيه حرفان ، ثم بما زيد فيه ثلاثة ، ثم بما زيد فيه أربعة ؛ لأن أقصى ما ينتهي إليه الاسم الثلاثي والرباعي بالزيادة سبعة أحرف . مراعياً في كل ذلك ترتيب حروف الهجاء ، على نحـو ما أسلفت .

ما زيد فيه حرف واحد

أولاً : الهمزة .

وردت أبنية في العربية على أربعة أحرف ، منها ثلاثة أصول وواحد زائد هو الهمزة من ذلك :

إِفْعِل : نحو إِثْمِدٍ ، وإِصبِع ، وإِجرِدٍ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء صفة))([٢٤]) .

فالإثمد : ((حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيـل : شَبِيه به)) ([٢٥]) .

و ((الإصبِع مثال اضرب)) ([٢٦]) واحدة الأصابع .

وإجرد ، بتخفيف الدال لُغَةٌ في الإجرد ((نبت يدل على الكمأة ، واحدته إجردة))([٢٧]) وكل هذه أسماء لا يوصف بها لأنها أسماء أجناس .

إِفْعَل : نحو إِصبع ، وإِيرم ، وإِبين ، وإِشْفى ، وإِنْفَحة . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٢٨]) .

فإصبع : واحدة الأصابع .

وإيرم : اسم مكان . وضبط في اللسان والقاموس والتكملة بفتـح الهمـزة([٢٩]) . وضـبطه ياقوت بكسرها([٣٠]) . وتمثيل سيبويه به على وزن (إِفْعَل) يرجح ضبط ياقوت .

و إبين : ((طول جزيرة العرب ، وهي من العذَيب إلى عدن))([٣١]) .

والإِشْفَى : المِثْقَب للأسافي والمزاود والقِرَبِ وأشباهها([٣٢]) .

والإِنْفَحة ، بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل([٣٣]) .

وكل هذه الكلمات - كما ترى - خالية من معنى الحدث ودلالته ، لا يوصف بها .

((فأما قولهم في المرأة : إِشْفَى المرفق ؛ فعلى أنهم توهموا الاسم وصفاً ، وهـذا علـى نحـو قولهم : فلان أُذُن وعلى نحو قولهم في الناقة : ناب)) ([٣٤]) .

أَفْعِل : قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو : أَصبِع ، ولا نعلمه جاء صفة)) ([٣٥]) .

والأصبع لغة في الإصبع : واحدة الأصابع ، وهي اسم .

أُفْعُل : قال سيبويه : ((وهو قليل نحو : أُبلُمٍ ، وأُصبع ، ولا نعلمه جاء صفة))([٣٦]) .

فالأصبع : معروف . و((الأبلم : خُوص المُقْل)) ([٣٧]) .

واستدرك الزبيدي على هذا فقال : ((وقد جاء صفة ، قالوا : شَحم أُمهج : ذو ودكٍ، عـن أ بي زيدٍ)) ([٣٨]) .

وجعله ابن جني محذوفاً من (أُمهوج) كـ(أُسلوب) . وقال : ((وجدت بخط أبي علـي عـن الفراء : لبن أُمهوج فيكون أُمهج مقصوراً منه لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيدٍ :

يطْعِمها اللحم وشحماً أُمهجا([٣٩]) .

وذكر فيه وجهاً آخر ، وهو أن يكون مما وصِفَ فيه بالاسم الجامد ، لما فيه من معنى الصفـاء والرقة ، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى الأوصاف([٤٠]) .

فَعْأَل وفَأْعل : قال سيبويه : ((شَمْأَلٌ وشأْمل ، وهو اسم)) ([٤١]) .

فالشمْأَلُ : لغة في الشمال ، ريح تهب من قِبل الشام([٤٢]) .

والشأْملُ : مقلوب([٤٣]) ، وجعل ابن قتيبة هذين في شواذ التصريف ، ونقل عن الفـراء أنـه قال : ((ومما همزوه ولاحظٌ له في الهمزة ... (الشمْأَلُ) و (الشأْمل) وأصـله مـن الشمـال))([٤٤]) .

ثانياً : الألف .

فَاعلٌ : ورد هذا البناء في الأسماء ، ذكر ذلك سيبويه فقال : ((ويكون فَاعلاً نحو : طابَق وخَاتَمٍ ، ولا نعلمه جـاء صفة)) ([٤٥]) .

فالطابَق : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما . وبهذا فسـره ابـن الأثـير فـي الأثرين اللذَين أوردهما في غريبه . أحدهما عن علي رضي ا عنه ((إنما أُمِرنا في السارق بقطـع طابَقِهِ)) أي : يده . والآخر ((فخبزنا خبزاً وشوينا طابقاً من شاةٍ)) أي : مقدار ما يأكل منه اثنـان أو ثلاثة([٤٦]) .

والخاتَم من الحلي معروفٌ ، وهذه إحدى اللغات الواردة فيه .

فَعلَى : جاء ذلك في أسماء نحو : علقًى ، وتَتْرى ، وأَرطًى . قال سيبويه : ((ولا نعلمـــــه جاء وصـــــفاً إلا بالهاء ، قالوا : ناقة حلْباة ركْباة)) ([٤٧]) .

وهذه الأمثلة تنون وتمنع التنوين ، فمن نَون جعل ألفها للإلحاق ، ومن منـع التنـوين جعلهـا للتأنيث .

فالعلقَى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، والأرطَى : شجر ينبت بالرمل([٤٨]) .

وتَتْرى : من المواترة ، وكل هذا لِما كانت ألفه للإلحاق ، أما ما كانت ألفه للتأنيث فإنه لا ينون ، ولذا جعلها سيبويه مشتركة بين الأسماء والصفات فقال : ((وتلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون علـى (فَعلَى) فيهما . فالاسم : سلمى ، وعلقَى ، ورضوى . والصفة : عبرى وعطشَى)) ([٤٩]) .

فِعلَى : جاء هذا البناء في الأسماء نحو ذِفْرى ومِعزى . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً إلا بالهاء)) ([٥٠]) . ومثل ابن عصفور لذلك فقال : ((نحو امرأة سِعلاةٌ ورجـل عِزهـاةٌ . فأمـا قولهم : رجل كيصى فهو اسم وصف به وليـس بجارٍ على فعله، ولا يلزمه أن يستعمل تابعاً ، فيكون ذلك دليلاً على أنه ليس بصفة في الأصل ، ومما يدل على

أنه ليس بصفة في الأصل استعمالهم له جارياً على المؤنث بغير هاءٍ ، فيقولـون امـرأة كيصـى))([٥١]) .

ومعاني هذه الأمثلة ، الذِفْرى : ((الحبل المشرف عن يمين نقرة القفا وشمالها)) ([٥٢]) .

ومِعزى : جمع ماعِز ، والميم فيها أصلية ([٥٣]) . والسعـلاة : الغـول أو سـاحرة الجـن .

والعزهاة : اللئيم ([٥٤]) . وكِيصى ((بالتنوين ، ينزل وحده ، ويأكل وحده)) ([٥٥]) .

فُعلَى : جاء هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل في الكلام ، نحو : شُـعبى ، والأربـى والأدمـى أسماء)) ([٥٦]) .

وأورد أبو علي القالي هذا البناء في باب ما جاء من المقصور على مثال فُعلَى بغير تنوين اسـماً ولم يأت صفة ([٥٧])

فَشُعبى : موضع . وأُربى : الداهية . وأُدمى : مكان ([٥٨]) .

ثالثاً : التاء .

وردت أبنية في العربية على أربعة أحرف منها ثلاثة أصول ، وواحد منها زائد ، وهذا الزائد هو حرف التاء ، من هذه الأمثلة .

تَفْعُل : ورد ذلك ((في الأسماء نحو : تَنْضب ، وتَتْفُلٌ ، والتّضرة ، والتسرة))([٥٩]) .

فالتنْضب : شجر ينبت بالحجاز له شوك ، وله جنى مثل العنب الصغار ([٦٠]) .

والتتْفُل : الثعلب . ((والتسرة والتضرة : من السرور والضر)) ([٦١]) .

تَفْعلة : جاء ذلك في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : تَتْفَلةٌ)) ([٦٢]) .

والتتْفَلةُ : أُنْثَى الثعلب ، وهذا البناء أحد اللغات الجائزة فيها ، وفيها أيضاً تَتْفُلة، وتُتْفُلةٌ ، وتُتْفَلةٌ([٦٣]) .

تَفْعِلةٌ : ورد ذلك في الأسماء نحو : تَدورة ، وتَنْهية ، وتَوديِة . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٦٤]) .

فالتدورة : دارة بين جبال ، وهي من دار يدور ، والتنْهيةُ : المكان الذي ينتهي إليـه المـاء .

والتوديِةُ : عود على قدر ضرع الناقة تُصر به ([٦٥]) .

فَعلَتَةٌ : ورد ذلك في قولهم : ((سنْبتَةٌ ، وهو اسم)) ([٦٦]) نحو : ((سنْبتَةٌ مـن الـدهر)) ([٦٧]) وهي الحقبة ، والتاء زائدة ؛ لقولهم : مرت عليه سنْبةٌ من الدهر ، على وزن تَمرة ([٦٨]) .

رابعاً : الميم .

من الأبنية التي وردت فيها الميم زائدة ما يلي :

مفْعل : ورد هذا البناء في الأسماء مزيداً بحرف الميم ، ولكنه يكون بالهاء في الأسماء ، نحـو : مزرعةٍ والمشْرقة ، ومقْبرة . قال سيبويه : ((ولا نعلمه صفة)) ([٦٩]) .

فالمزرعة : موضِع الزرع . والمشْرقةُ مثلثة الراء : موضع القعود فـي الشمـس بالشتـاء .

والمقْبرة ، بفتح الباء وضمها : موضع القبور . ومثلها المشْربةُ للغرفة ([٧٠]) .

قال أبو بكر ((قد روى الكوفيون (مفْعلاً) بغير هاءٍ ، قالوا : مكْرم ومعون ومقْبر)) ([٧١]) .

قال الفارابي : ((هذا قول الكسائي . وقال الفراء : هو جمع مكْرمة . فعنده أن مفْعلاً ليس مـن أبنية الكلام . فأما هذا وقول جميل :

بثَين الزمِي (لا) إن (لا) إن لزمتِهِ   علـــى كثْـــرةِ الواشيـن أي معون

فهما جمع ، وعند الكسائي أنهما واحد)) ([٧٢]) .

مِفْعِل : ورد هذا البناء في قولهم : ((مِنْخِر ، وهو اسم)) ([٧٣]) . وجعل منـه ابـن القطّـاع (مِنْتِن) على حين أشار سيبويه إلى أنه ليس منه فقال : ((فأما مِنْتِن ومِغِيرةٌ فإنما همـا مـن أغـار وأَنْتَن ولكن كســـروا كمـــا قالوا : أَجوءك ولإمك)) ([٧٤]) .

فيكون الكسر هنا للإتباع كما قالوا : أَجوءك ولإمك ، أي : أن الكسر فيهما إتباع لحركة الحـرف الثالث من الكلمة ورد ابن القطّاع قول من جعله من (نَتُن) فقال : ((ولا تلتفت إلى قول ابن قتيبـة في قوله : من قال مِنْتِن أخذه من نَتُن فهذا غلط فاحش ، وقد غلط فيه جماعة من العلماء قبله ، لأنـه يلزمهم على هذا أن يقولوا من خَبثَ مِخْبِثٌ ، ومن حسن محسِن . وهذا لا يقوله أحد)) ([٧٥]) .

مفْعل : ورد هذا البناء في الأسماء نحـو : منْخُـل ، ومسعـط ، ومـدقّ ، ومنْصـل . قـال سيبويـــه : ((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٧٦]) .

وهذه الكلمات من جملة الكلمات التي حكيت مضمومة الميم والعين من أسـماء الآلـة ، وعدهـا بعضهم شاذة لخروجها عن الصيغ الثلاث (مِفْعل ، ومِفْعال ، ومفعلة) فالمنْخُل : ما ينْخَلُ به الدقيـق ، والمسعط : وعاء السعوط . والمدق : آلة الدقّ ، وكذلك المدهن : ما يجعلُ فيه الدهن ([٧٧]) .

خامساً : النون .

تكون النون زائدة في أبنية ثلاثية الأصول ، وتكون منفردة ، أو مع غيرها ، ومن الأبنيـة الـ تي وردت فيها النون زائدة ما يلي :

فُنْعل : ورد ذلك في أسماءٍ وذلك : قُنْبر ، وعنْظَب ، وعنْصلٌ . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمـه

صفة)) ([٧٨]) .

فالقُنْبر : طائر ، يقال فيها : القُبرة ، ويقال لها : الحمرةُ أيضاً([٧٩]) .

والعنْظَب : ذكر الجراد . والعنْصلُ : نَبتٌ([٨٠]) .

فِنْعلٌ : ورد من ذلك مثال واحد مما جعل سيبويه يحكم له بالقلة إذ قال : ((وهو قليل ، قـالوا : جِنْدب ، وهو اسم)) ([٨١]) لغة في الجنْدب ، وهو ذكر الجراد([٨٢]) .

واستدرك الزبيدي على سيبويه في هذا فقال : ((وقد جاء صـفة ، قـالوا : لِحيـةٌ كِنْثَـأة)) ([٨٣]) . وقد يجاب عن هذا بأنها لا تكون صفة بغير التاء .

فِعلِن : أورد سيبويه من ذلك مثالاً واحداً ، ومن ثم حكم له بالقلة فقال : ((وهو قليل ، قـالوا : فرسِن)) ([٨٤]) وهو للبعير بمنزلة اليد والرجل([٨٥]) .

فَعنْلةٌ : ورد هذا البناء في الأسماء ((قالوا : جرنْبةٌ ، وهو اسم)) ([٨٦]) للجماعة من الناس([٨٧]) .

قال ابن منظور - بعد أن ذكر تفسير جربة - : ((وإنما قالوا جرنْبـة كراهيـة التضعيـف)) ([٨٨]) .

سادساً : الواو .

فِعول : ورد هذا البناء في الأسماء نحو خِروع وعِلْوِدٍ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً))([٨٩]) .

فالخروع : نبت لين . أما عِلْود فتُروى في المعاجم بتشديد الدال ، ومشدد الدال يـأتي صـفة ، فيقال : رجلٌ عِلْود وامرأة عِلْودةٌ . وهو الشديد ذو القسوة . ومن الرجال والإبل المسِـن([٩٠]) .

وأوردها سيبويه في (فِعولّ)([٩١]) .

وذكر ابن عصفور على بناء (فِعول) خِروع وعِثْود([٩٢]) . قال الجوهري : ((وعِثْود : اسـم وادٍ . وليس في الكلام فِعولٌ غيره وغير خِروع))([٩٣]) ولعل ما في الكتاب قد تَحرفَ عنه .

فُعول : جاء ذلك في أبنية من العربية ((وهو قليل في الكلام ، إلا أن يكون مصدراً أو يكسر عليه الواحد للجمع ، قالوا : أُتي وهو اسم ، والسدوس وهو اسم))([٩٤]) .

فالمصدر نحو القُعود . والجمع نحو الفُلوس . والأُتي : السيـل . والسـدوس : الطّيلسـان([٩٥]) .

فُعلُوة : ورد هذا البناء في الأسماء ((نحو : الخُنْذُوةِ ، والعنْصوةِ)) ([٩٦]) .

فالخُنْذُوة : الشعبة من الجبل . وحكيت بكسر الخاء ، وهو قبيح ؛ لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ، ليس بينهما إلا ساكن ؛ لأن الساكن غير معتَد به ، وكأنه خِذُوة . وحكِيتْ جِنْذِوة ، وخِنْذِوة وجِنْذِوة ، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة ، وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه ، وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيبويه مثل ذلك ، وأما السماع فلم يجئ لها نظير، وإنما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم ؛ لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها([٩٧]) .

والعنْصوة : الشعر اليسير ، ويقال ما بقي له إلا عنْصوة ، أي : قطعة([٩٨]) .

فَعلُوة : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : تَرقُوةٍ ، وعرقُوةٍ ، وقرنُوةٍ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٩٩])

فالترقُوةُ : واحدة التراقي ((وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق)) ([١٠٠]) . وعرقُوة الدلو ((الصليب الذي على رأسه)) ([١٠١]) . ((والقَرنُوةُ : نبت يدبغُ به)) ([١٠٢]) .

فِعلُوة : جاء ذلك في أمثلة ((نحو جِنْذُوة ، وهو اسم وهو قليل ، والهاء لا تفارقه ، كما أن الهاء لا تفارق جِذْريةً وأخواتها)) ([١٠٣]) .

فالحنذُوة : القطعة من الجبل([١٠٤]) ، وقيل شعبة فيه([١٠٥]) . والمشهور خُنْذُوة بالخاء مضمومة ، وحكيت بكسر الخاء ، وبالجيم مكسورة مع كسر الذال([١٠٦]) وتقدم في البناء الذي قبلها بيان ذلك .

سابعاً : الياء .

يفْعل : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : اليرمع ، واليعمل ، واليلمق . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٠٧]) .

فاليرمع : حجر رقيق يتفتت . واليعملُ : الجملُ القَوي([١٠٨]) .

((واليلمقُ : القباء المحشُو ، وهو بالفارسية يلمه)) ([١٠٩]) .

فأما قولهم : رجلٌ يلمع فمن الوصف بالاسم([١١٠]) .

فُعيل : جاء ذلك في قولهم ((عليب ، وهو اسم وادٍ)) ([١١١]) . قال ابن سيده :

((وعليب وعِليب : وادٍ معروف ، على طريق اليمن ، وقيل موضع ، والضم أعلى ، وهو الذي حكاه سيبويه . وليس في الكلام فُعيلٌ ، [بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء] غيره ... واشتقه ابن جني من العلبِ الذي هو الأثَر والحز ، وقال : ألا ترى أن الوادي له أثر)) ([١١٢]) .

الزيادة بتكرير حرف أصلي

أولاً : العين .

فُعل : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تُبع)) ([١١٣]) بضم التاء والباء مع التشديد . والتبع : الظلّ قال الزبيدي : ((التبع : الظل . ويقال التبع ضرب من اليعاسيب . وأما التبع بالضم فلا أعلمه)) ([١١٤]) .

فِعل : يأتي هذا البناء في الاسم نحو : حِمص ، وجِلق ، وحِلز . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١١٥]) .

قال الجوهري : ((الحِمص : حب . قال ثعلب : الاختيار فتح الميم . وقال المبرد : هو الحِمص ، بكسر الميم . ولم يأت عليه من الأسماء إلا حِلز ؛ وهو القَصير . وجِلق ؛ وهو اسم موضع بناحية الشام)) ([١١٦]) .

وقال الزبيدي : ((قد جاء صِفةً . يقال امرأةٌ حِلزةٌ ؛ للقصيرة . ومنه الحارث بن حِلزة)) ([١١٧]) .

ثانياً : اللام .

وردت أبنية في العربية على أربعة أحرف ، ثلاثة أصول ، وواحد زائد هو اللام . ومن أمثلة هذه الأبنية :

فَعلَل : ورد هذه البناء في الاسم ، وذلك نحو : قَردد ، ومهدد . وهو ملحق بالرباعي (جعفَر) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١١٨]) .

فالقَردد : جبلٌ ، أو ما ارتفع من الأرض . وجمعه قرادد ([١١٩]) . ومهدد : اسم امرأة ([١٢٠]) .

فَعِلّ : وكذا هذا البناء ورد في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تِئِفةٌ ، وهو اسم)) ([١٢١]) .

والتئِفةُ : الحين والأوان . ((يقال : جاء على تِئِفةِ ذاك وتَفِيئَة ذاك ، أي على حينه ووقته)) ([١٢٢]) .

وفي أصل هذه الكلمة خلاف ، هل هي (فَعِلة) أو (تَفْعِلة) ، ويبدو أن اللبس في وزنها قديم ؛ منذ عهد سيبويه فقد اختلفوا في النقل عنه خلاف ما وصلنا في الكتاب ، قال ابن السراج : ((وهذا الحرف في بعض النسخ [يعني نسخ الكتاب] قد ذُكر في باب التاء ، وجعل على مثال (تَفْعِلة))) ([١٢٣]) .

فُعلة : جاء هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : درجةٌ وهو اسم)) ([١٢٤]) لطائر أصغر من الدراج ، ورواها يعقوب درجة بالتخفيف ([١٢٥]) .

فَعلة : كذا هذا البناء ورد في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تَلنة وهو اسم))([١٢٦]) والتلنةُ : الحاجة واللبث أيضاً .

ثالثاً : العين واللام .

فُعلُلٌ : ورد هذا البناء في الأسماء " نحو : ذُرحرح ، وجلعلع . قال سيبويه : " ولا نعلمه جاء وصفاً " ([١٢٧]) .

فالذرحرح : السم القاتل . والجلعلع ، بضم الجيم : خنفساء نصفها طين([١٢٨]) .

ما زيد فيه حرفان

زيادة الهمزة والألف :

إِفْعلى : ورد في الأسماء هذا البناء . قال سيبويه: " قالوا: إِيجلى، وهو اسم "([١٢٩]) .

قال القالي : " أحسبه موضعاً - وا أعلم - ولم يأت على هذا المثال غيره " ([١٣٠]) .

فِعلاء : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : عِلْباء ، وحِرشاء ، وحِرباء . قـال سـيبويه : " ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث " ([١٣١]) .

فالعِلْباء : عِرقٌ في العنُق . والحِرشاء : قِشْر البيضةِ ، وجِلْد الحية ، ورغْوةُ اللبن وكل شـيء فيه انتفاخ([١٣٢]) . والحِرباء : دويبةٌ شَبيهةٌ بالعظَاءةِ ؛ إلا أنها أكبر([١٣٣]) .

وذكر القالي عدداً من الألفاظ التي جاءت على هذا البناء([١٣٤]) . " وهـذا كلـه ملحـق بـ (فِعلال) "([١٣٥]) ؛ لأن الهمزة بمنزلة اللام الثانية من فِعلال ، وفي هذا التعيم نظر ، إذ الهمزة في بعضها للتأنيث كما في (حرباء) .

فُعلاء : هذا البناء من أبنية العربية ورد في الأسماء ؛ ولكنه قليل ، وهذا ما عناه سيبويه بقوله : " قد يكون على (فُعلاء) في الكلام ، وهو قليل ، نحو : قُوباء وهو اسم " ([١٣٦]) .

والقُوباء : " التّحزز في جلد الإنسان " ([١٣٧]) .

وجعل القالي هذا المثال في باب ما جاء من الممدود على مثال فُعلاء من الأسماء ولم يأت صفة ، ثم مثل بها في باب ما جاء من الممدود على مثال فُعلاء من الأسماء والصفـات([١٣٨]) . وجعلهـا الفارابي في باب فُعلاء بضم الفاء وفتح العين ممدود([١٣٩]) .

فاتفق بذلك مع القالي . وبناء فُعلاء يكون في الأسماء والصفات ، وهذا معنى قول ابن السكيت : " والأصل فيها تحريك العين " ([١٤٠]) .

وقال ابن قتيبة : " بفتح الواو مؤنثة لا تنصرف ، وجمعها (قُوب) ، وإن سكنت الواو ذُكـرتْ وصرفتْ " ([١٤١]) . ولعل سيبويه أراد أن الأسماء من هذا البناء تختص بالتخفيف فتسكن العيـن منها . وهذا ما يدل عليه تفريق القالي للبنائين في بابين متتابعين .

فِعلاء : هذا البناء يكون في الاسم ، وهو قليل في الكلام نحـو : الخِيـلاء ، والسِيـراء . قـال سيبويه : " ولا نعلمه جاء وصفاً " ([١٤٢]) . وهذان المثالان ومثلهما العِنَباء والحِـولاء جعلهـا

القالي في باب ما جاء من الممدود على مثال فِعلاء اسماً ولم يأت صفة([١٤٣]) . والحِولاء هـو الحولاء بالضم ، وهو أكثر من الكسر : الماء الذي يخرج مع الولد .

والخِيلاء لغة في الخُيلاء . والسيراء : ثوب فيه خطوط تعمل من القز ، والذهب، وضـرب مـن النبت([١٤٤]) .

فَعلاء : هذا البناء يكون في الاسم . قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو : قَرماء وجنَفاء. وقـال السليك([١٤٥]) :

على قَرمــاء عاليةً شَــواه كأن بيـاض غُرتِـــه خِمـار

وقال([١٤٦]) :

رحلْتُ إليــك من جنَفاء حتى أَنَخْتُ فِناء بيتِك بالمطـــالي

ولا نعلمه جاء وصفاً))([١٤٧]) .

وقَرماء وجنَفاء : موضعان . قال ابن قتيبة : ((وقد جاء (فَعلاء) في حرف واحد ؛ وهو صفة ، قالوا للأمةِ ثَأداء ، بتسكين الهمزة ، وثَأَداء بفتحها))([١٤٨]) . ومثل ذلك مقلوبها : دَأْثَاء .

زيادة الهمزة وتكرير حرف أصلي :

أُفْعُلةٌ : جاء هذا في أبنية الأسماء ((وهو قليل ، نحو : أُسـكُفةٍ ، وأُتْـرج ، وأُسـطُمةٍ، وهـي أسماء))([١٤٩]) .

فالأُسكُفةُ : عتَبةُ الباب([١٥٠]) ، والأُتْرج معروفٌ . والأُسطُمةُ : وسـطُ الحسـبِ ومجتَمعـه([١٥١]) .

زيادة الألف مع حرف آخر

تقدم في المبحث السابق زيادة الألف مع الهمزة . وسأتناول هنا : زيادة ألفين في بناء واحد

فاعال : ورد هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل نحو : ساباط ، وخاتام ودانـاق للدانَق والخاتَم ، ولا نعلمه جاء صفة))([١٥٢]) .

((الساباطُ : سقِيفَةٌ بين دارين من تحتها طَرِيقٌ نَافِذٌ))([١٥٣]) .

والخَاتَام : لغة في الخاتم ، والغريب أن ابن سيده جزم بأن سيبويه لم يعرف خاتاماً([١٥٤]) ، أخذ ذلك من قول سيبويه ((إن الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال؛ وإن لم يكن في كلامهـم))([١٥٥]) . ولكن سيبويه قال بعد ذلك : ((غير أنهم قد قالوا : خاتام، حدثنا بذلك أبـو الخطّـاب))([١٥٦]) .

والداناق : لغة في الدانق من الأوزان ([١٥٧]) .

فُعالى : ورد هذا البناء ((في الاسم نحو : حبارى ، وسمانَى ، ولُبادى .

ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو : عجالى ، وسكارى ، وكُسالى)) ([١٥٨]) .

فـ((الحبارى : طائر ، يقع على الذكر والأُنْثَى واحدها وجمعها سواء)) ([١٥٩]) .

و ((السمانَى : طائر ، وجمعه سمانَياتٌ ، واللبادى : طائر يلبد بالأرض ، فلا يكاد يطير إلا أن يطار)) ([١٦٠]) .

وذكر القالي أن هذا الضرب ينقاس ، ولذلك استغنى عن ذكره ، وجمع أمثلة لِما كان اسماً علـى هذا البناء ([١٦١]) .

زيادة الألف والتاء :

تَفَاعِل : جاء من هذا البناء في الأسماء التناوِل والتناضِب . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء فـي الوصف)) ([١٦٢]) . وذكر ابن عصفور أنه قد يكون صفة بالقياس . قال : ((وقد يجـيء صـفة بالقياس ؛ لأنهم قالوا (تُحلُبةٌ) فإذا كسرته على القياس قلت تَحالِب))([١٦٣]) .

تِفْعال : هذا البناء جاء في الاسم نحو : تِجفاف ، وتِمثال ، وتِلْقاء ، وتِبيـان . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٦٤]) . وقد ورد هذا البناء في صفات ولكن بالهاء ؛ إذ جـاء رجـلٌ تِلقامةٌ وتِلْعابةٌ وتِقْوالةٌ وتِبذارةٌ وتِرعايةٌ ولكنه قليل .

والتمس ابن عصفور مخرجاً لذلك فقال : ((وقد يمكن أن يكون من قبيل ما وصِف به، وهو اسم في الأصل ، نحو قولهم : نِسوةٌ أَربع . ومما يبين ذلك جريانه على المذكر وفيه تاء التأنيث . إذ حق الصفة أن تكون مطابقة للموصوف)) ([١٦٥]) .

وكذلك خَرج ما حكِي عن الكسائي من قولهم ناقة تِضراب على أنه اسم وصف به لعـدم قولهـم تِضرابةٌ ؛ إذ لفظه مذكر ، وهو صفة لمؤنث ([١٦٦]) .

زيادة الألف واللام :

فَعالة : هذا البناء مزيد بالألف وبتكرير اللام وهو حرف أصلي ، وجاء فـي الأسـماء ((نحـو : الزعارة ، والحمارة ، والعبالة . ولم يجئ صفة)) ([١٦٧]) .

فالزعارة : سوء الخُلُق . وحمارة الصيف أو القيظ : شِدةُ حرِه .

والعبالة : الثقيل([١٦٨]) وبهذا تكون صفاتٍ غالبة أصبحت أعلاماً ، ومثل ذلك :

((صبارة الشتاء ، يعني شدة البرد وأتيتك على حبالة ذلك ، أي : حينه ... ويقال أتوني بـزرافتِهم ، أي : بجماعتهم . قال أبو عبيد : لا أحفظ التشديد عن غيره)) ([١٦٩]) .

فُعلال : جاء هذا البناء في الأسماء نحو : قُرطاط ، وفُسطاط . قال سيبويه :

((وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٧٠]) .

فـ((القُرطاط : برذعة الحمار)) ([١٧١]) وفُسطاط : مدينةٌ بمصر ، وضـرب مـن الأبنيـة ([١٧٢]) .

فُعلى : ورد هذا البناء في الكتاب بضم العين ، والصواب الفتح ؛ لأن مضموم العين سيأتي بعـد ويكون في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : عرضنى ، وهو اسم)) ([١٧٣]) من الاعتراض ([١٧٤]) .

وذكر القالي هذا المثال في باب ما جاء من المقصور على مثال (فُعلى) بضم الفاء وفتح العين ، ولم يذكره في باب (فُعلى) بضم الفاء والعين ([١٧٥]) . وذكره ابن سيده في بناء (فُعلى) بالضـم فيهما ، وقال : ((قال الفارسي : كُل فُعلى فَفُعلى فيه مقولة)) . وذكر معها الحـذُرى مـن الحـذر ، والحطُبى : الظهر ، والغُلُبى : الغَلَبة ، والكُفُرى : وعاء طلع النخل وبذُرى : من البذر ([١٧٦]) .

فُعلى : أورد سيبويه هذا البناء بعد جملة من الأبنية بينه وبين البناء المتقـدم بفتح العين وأورد عليه أمثلة قال : ((قالوا : حذُرى ، وبذُرى وهو اسم)) ([١٧٧]) .

فِعلى : ورد هذا البناء في أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : دِقَقى ، وهو اسم))([١٧٨]) .

والدقّقى : اسم للمشية ، يقال هو يمشي الدققى . ومثلها : الْهمقـى : مشيـة فيهـا تَمايـلٌ . والجِيضى ، بفتح الياء : مشية فيها اختيال .

ودِممى : موضع معروف ([١٧٩]) .

زيادة الألف وتكرار عين الكلمة :

فِعال : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : الحِنّاء ، والقِثّاء ، والكِـذّاب . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث)) ([١٨٠]) .

وقالوا : رجلٌ دِنابةٌ ؛ للقصير الغليظ . وخرجه ابن عصفور بأنه من الوصـف بالاسـم ، إذْ لـم يطابق موصوفه ([١٨١]) .

وذكر القالي الحِنّاء والقِثاء ثم قال : ((وما جاء من هذا المثال قليل جداً ، لا نعلم جاء منه غيـر هذين الحرفين)) ([١٨٢]) .

فُعلى : جاء هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل . قالوا : السمهى، وهو اسـم والبدرى ، وهو اسم ولا نعلمه وصفاً)) ([١٨٣]) .

فالسمهى : الباطل . والبدرى : من البِدار ([١٨٤]) . زاد القالي ، الحلكى : النوع من السويـق بالبر ([١٨٥]) . وزاد ابن دريد ، لُبدى : للقوم المجتمعين ([١٨٦]) .

زيادة الألف والنون :

فِعلان : ورد هذا البناء في الأسماء ((نحو : ضِبعان ، وسِرحان ، وإنْسان وهو كثير فيما يكسـر عليه الواحد للجمع ، نحو : غِلْمان وصِبيان)) ([١٨٧]) .

هذا ما ذكره سيبويه ، ونقل ابن قتيبة عن بعض البغداديين في (إِنْسان) أن ((الأصل (إنسيان) على زنة إِفْعِلان فحذفت الياء استخفافاً ؛ لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغروه قالوا : أُنَيْسـيان فردوا الياء ؛ لأن التصغير ليس يكْثُر ككثْرة الاسم مكبراً ، وقالوا في الجميع : أَنَاسِي)) ([١٨٨]) .

ونسب إلى البصريين أن وزنه فِعلان ، زيدت الياء في تصغيره ، كما زيدت في تصغـير ليلـة ، فقالوا : (لُييلةٌ) . وفي تصغير رجل فقالوا (رويجِل) ([١٨٩]) .

ولم يجزم سيبويه بعدم مجيء الصفة على هذا البناء ، وقد قالوا : رجل عِلْيان وخرج أبو حيـان ذلك بأنه من قبِيل الوصف بالاسم([١٩٠]) ؛ لأنهم قد قالوا : ناقة عِلْيان([١٩١]) ولم يدخِلوا عليهـا التاء .

فَعِلان : نُقِل هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو الظرِبـان ، والقَطِـران ، والشقِران . ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٩٢]) .

فالظربان دويبة منْتِنَةُ الريح . والشقِران نَبتٌ([١٩٣]) . والقَطِران معروف .

فَعَلان : يأتي على هذا البناء الاسم ((وهو قليل ، قالوا : السبعان وهو اسم بلدٍ . قال ابن مقبل :

ألا يا ديار الحي بالسبعان أَملّ عليها بالبِلى الملوان)) ([١٩٤])

وجزم ابن قتيبة بأنه لم يأت على هذا البناء إلا هذه الكلمة([١٩٥]) .

فُعلان : يأتي على هذا البناء الاسم ((وهو قليل ، قالوا : السلْطان ، وهو اسم))([١٩٦]) : لغـة في السلطان([١٩٧]) .

فِعلَنَى : هذا من الأبنية التي جاءت في الاسم ((وهو قليل . قالوا : العِرضنَى ، وهو اسـم)) ([١٩٨]) . والمراد بالعِرضنَى : الاعتراض في المشي . ونقل ابن سيده عن الفارسي أنه لا يوصف . وعن أبي عبيد أنه لا يوصف بالعِرضنَةِ([١٩٩]) .

وقال القالي : ((ولا نعرف من هذا المثال غيره)) ([٢٠٠]) .

فُعنْلى : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : جلَنْدى ، وهو اسم))([٢٠١]) .

قال القالي : ((اسم رجلٍ . ولا نَعلَم من هذا المثال غيره)) ([٢٠٢]) .

فَعنْلى : هذا البناء من أبنية الأسماء ((قالوا : بلَنْصى اسم طائر)) ([٢٠٣]) مع بلَصوص ، على غير قياس . ((قال الأصمعي : قال الخليل : رأيت أعرابيا يسألُ أعرابيا، فقـال :

ما البُلصوص ؟ فقال : طائِر . فقال : كيف تَجمعه ؟ فقال : البُلنْصى ([٢٠٤]) ...)) .

قـال القالي : ((لم أسمع التنوين في هذا الحرف وحده ، وقياسه التنوين ، فأما ما جاء على بِنَائِهِ فسمعته بالتنوين)) ([٢٠٥]) .

زيادة الألف والواو :

فُوعال : ورد هذا البناء في العربية اسماً . قال سيبويه : ((وهو قليل في الكلام، وهو طومـار، وسولافٌ اسم أرض ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٠٦]) . وطومار: الصحيفة .

وذكره ابن دريد على أنه معرب ([٢٠٧]) . ورد ذلك ابن سيده لاعتداد سـيبويه فـي الأبنيـة ([٢٠٨]) .

فَوعالٌ : هذا كذلك من الأبنية التي جاءت في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تَوراب وهـو اسـم للتراب)) ([٢٠٩]) وذكر الفارابي الدولاب وهو معرب . وأما حوقالٌ فإنما أراد المصدر ففتح ، ولـم يفتح إلا استيحاشاً من أن يصير الواو ياء([٢١٠]) .

فُعوال : هذا أيضاً من أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : عصواد ، وهو اسم . ومثله عنْـوان وعثْوارةٌ)) ([٢١١]) . وكذا علْوان .

والعِصواد : مستدار القوم في حربٍ أو خصومة . والعصودة : اختلاط الأصوات فـي حـربٍ أو شرّ . وقالوا للقليلة اللحم من النساء عصواد ، كما قال الشاعر :

يا مي ذَاتَ الخَالِ والمِعضادِ قَدتْـكِ كُـل رعبلٍ عصـوادِ([٢١٢])

وبهذا يكون اسماً وصِفَ به ، ولذا لم يؤنث بالتاء . والعصواد بالضم لغة ، ورواية البيـت فـي الديوان بكسر العين([٢١٣]) . ومثلها عـِثْوارةُ بكسر العين وضمها حـي مـن كنانـة([٢١٤]) .

وعلْوان الكتـاب : سِمتُه . قال الأزهري : ((ويقال : علْوان الكتاب لِعنْوانه . والعرب تبدل الـلام من النون في حروف كثيرة ... وكأن علْوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون)) ([٢١٥]) .

فَوعلى : هذا من أبنية الأسماء ((قالوا : الخَوزلى)) ([٢١٦]) ومثلها الخَوزرى ، وهمـا مثـل الخَيزلى في المعنى([٢١٧]) . والخَيزلى ، مشية فيها تفكك .

فُعولى : ورد هذا البناء في قولهم ((عشُورى ، وهو اسم)) ([٢١٨]) .

قال ابن ولادٍ : ((وعشُوراء (بضم العين والشين) وزعم سيبويه أنه لم يعلم في الكـلام شـيء على وزنه ، ولم يذكر تفسيره . وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ، ولم أسمع تفسيره من أحد)) ([٢١٩]) . ولعل ابن ولادٍ وهِم في ذلك ، فإن سيبويه لـم يـذْكُره ممـدوداً ، وإنمـا ذكَـره مقصوراً .

زيادة الألف والياء :

فَعايِل : هذا البناء ورد في الأسماء نحو : العثاير ، والحثايل ؛ جمــع الحِثْيَــل والعِثْيَــر . قــال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء في الصفة لما لم يجئْ واحده)) ([٢٢٠]) .

وبهذا يكون سيبويه منع مجيئه في الصفة ، ولكن الزبيدي قال : ((قد ذُكِر في باب زيادة اليــاء رجلٌ طِرِيم ، فيجب أن يكون جمعه طَرايم مكسراً صفة)) ([٢٢١]) .

((والعثاير : جمع عِثْيَرٍ ؛ وهو الغبار . والحثايل : جمع حِثْيَلٍ وهو شجر)) ([٢٢٢]) .

أما الطريم فإن من معانيه : السحاب ، والعسل ، والوقت ، فلعله إذا قيل رجــل طِــريم ، بمعنــى طويل([٢٢٣]) يكون اسماً وصِفَ به .

ومما جاء على هذا البناء من غير الجمع : مرايِض ؛ اسم لِموضِع ، وهو مفْرد([٢٢٤]) .

يفَاعِل : هذا البناء من أبنية الأسماء كاليَحامِدِ واليَرامِع . قال سيبويه : ((وهذا قليل في الكلام ، ولم يجِئْ صِفةً)) ([٢٢٥]) .

وهذه الصيغة جمع ((وتَطرِد في مزيد الثلاثي ، ولا يحذف الزائد أثناء الجمع))([٢٢٦]) .

وقد جاء من الصفات : جملٌ يعملٌ وجمال يعامِلٌ ، وذلك ((من قبيل الوصــف بالاســم، بدليــل انصرافه كما تَقدم وبدليل ولايته العوامل قال الشاعر :

يا زيد زيد اليعملات الذبل تَطَاولَ الليلُ عليك فَانْزِل)) ([٢٢٧])

فِعيال : ورد هذا البناء في الاسم نحو : جِريالٍ ، وكِرياس . قال ســيبويه : ((ولا نعلمــه جــاء وصفاً)) ([٢٢٨]) .

والجِريالُ : الخَمرةُ ؛ عن القَراءِ([٢٢٩]) . والكِرياس : الكَنيفُ الذي يكون مشْرفاً على ســطْح بقناةٍ إلى الأرض([٢٣٠]) .

غير أنه ورد : جِرياض للضخم العظيم ، أو العظيم البطن([٢٣١]) . وسِرياح للطويل وشِــرياف لورق الزرع إذا طال([٢٣٢]) .

فِيعالٌ : ورد هذا البناء في الأسماء مثل : دِيماس ، ودِيوان . قال سيبويه : ((ولا نعلمه صفة)) ([٢٣٣]) .

ودِيماس : سجن كان للحجاج بن يوسف ومثله الديباج ، والدينار ، والقيراط ، والريبال للأســد ([٢٣٤]) .

فَيعلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : الخَيزلى ، وهو اسم))([٢٣٥]) .

والْخَيزلى : مشية فيها تَفَكك . ومثلها الْخَيـزرى وهـي بمعناهـا . والْخَيسـرى : خَاسِـر.

والهيذبى : أن يعدو الفَرس في شِق([٢٣٦]) .

زيادة التاء وحرف آخر :

تَقَدم ما يبين زيادة التاء مع الهمزة والألف ، وسأكمل بما يبين زيادتها مع بقية الحروف .

زيادة التاء مع تكرير حرف أصلي :

التفَعل : ورد هذا البناء ((في الأسماء غير المصادر ، وهو قليل ، قالوا : التنَوطُ وهو اسم)) ([٢٣٧]) .

((فالتنَوطُ كالتّكرمِ ، والتنَوط بضم التاء وكسر الواو : طائر يدلى خيوطاً من شجرة، وينْسج عشه كقارورة الدهن منوطاً بتلك الخيوط ، الواحدة بهاءٍ)) ([٢٣٨]) .

التفُعل : هذا من الأبنية التي جاء في الاسم على وجه القِلةِ . ((قالوا : تُبشر وهـو اسـم)) ([٢٣٩]) وضم الباء لغة وفيه لغة أخرى هي فتح الباء (تُبشر) . والتبشر : طَائِر([٢٤٠]) .

التفِعل : ورد هذا البناء ((وهو قليل ، قالوا : التهبط ، وهـو اسـم)) . قـال الفيروزابـادي : ((التهبط ؛ بكسرات مشددة الباء : طائر أَغْبر ، يتعلق برجليهِ ، ويصوتُ يصوتِ ، كأنه يقـول : أنـا أموت . أنا أموت)) ([٢٤١]) .

زيادة التاء والواو :

تَفْعول : جاء هذا البناء في الاسم مثل التَعضوض ، والتحموت ، والتذْنُوب . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً)) ([٢٤٢]) .

فالتعضوض : ضرب من التمر ، والتذْنُوب منه الذي يرطِب من قِبل أذنابه([٢٤٣]) .

أما التحموتُ فبالحاء المهملة : نوع من التمر شديد الحلاوة([٢٤٤]) . وكذلك الزق الذي يكـون فيه السمن([٢٤٥]) . وورد في طبعة الشيخ عبد السلام هارون بالخاء المعجمة ، وليس كذلك .

تُفْعول : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : تُؤْثور ، وهو اسم)) ([٢٤٦]) لِحديـدة يؤَثر بها خُف البعير([٢٤٧]) .

زيادة التاء والياء :

تَفْعِيل : هذا البناء يكون في الأسماء ، كالتمتين والتنْبِيتِ . قال سيبويه :

((ولا نعلمه جاء وصفاً ولكنه يكون صِفَةً على تَفْعِيلة ، وهو قليل في الكلام ، قـالوا : تَرعِيـةٌ)) ([٢٤٨]) .

فالتنْبيتُ : أول خروج النبات ، ولغة في التبيت الذي هو قطع السنام ، وما شُذب على النخلة من شوكها وسعفها للتخفيف عنها .

والتمتين : الخيط الذي يضرب به الفسطاط([٢٤٩]) . وكذلك ((تَرعِيب للسنام وتَنْعِيـم لمكـان بمكة)) ([٢٥٠]) .

زيادة الميم وتكرير حرف أصلي :

مِفْعِل : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : مِرعِز)) ([٢٥١]) لغـة فـي المِرعِـزاء والمِرعِزى .

قال الجوهري : ((المِرعِزى : الزغَب الذي تحت شعر العنز ، وهو مفعِلى ؛ لأن فِعِللى لم يجئ ، وإنما كسروا الميم إتباعاً لكسرة الهمزة ، كما قالوا : مِنْخِر ومِنْتِن، وكذلك المِرعِزاء، إذا خففْتَ مددت ، وإن شَددت قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف فيقال : مِرعِز)) ([٢٥٢]) .

زيادة الميم والواو :

مفْعول : جاء هذا البناء في كلامهم ((وهو غريب شاذٌ ... وذلك قولهم : معلوق للمعـلاق)) ([٢٥٣]) . ووجه الشذوذ فيه أنه ليس في كلامهم مفْعول ؛ وإنما فيه فُعلُول . ولذلك عد ابن عصفور مغْفُور ومغْرود على وزن فُعلول([٢٥٤]) على حين جعلها ابن القطاع في (مفْعول) ([٢٥٥]) .

زيادة النون وتكرير حرف أصلي :

فَعنْعلٌ : ورد هذا البناء في الاسم ، مثل : عقَنْقل وعصنْصر . قال سيبويه : ((ولا نعلمـه جـاء وصفاً)) ([٢٥٦]) .

فالعقَنْقَلُ : الكثيب من الرمل ، والوادي العظيم المتسع ، وقانصة الضب([٢٥٧]) .

((وعصنْصر : موضع ، عن ابن دريد)) ([٢٥٨]) . وقيل طائر صغير([٢٥٩]) .

زيادة النون والواو :

فَعلُنْوة : ورد البناء في الاسم ، ((قالوا : قَلنْسوةٌ ، وهو اسم . والهاء لازمـــــة لهذه الواو كلازومها واو تَرقُوةٍ)) ([٢٦٠]) .

والقَلنْسوة : ((من ملابس الرؤوس معروف ، والواو في قَلنْسوة للزيادة غـير الإلحـاق وغيـر المعنَى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل (فَعللة) وأما المعنى فليس في قلنسوة أكـثر ممـا فـي قلساةٍ)) ([٢٦١]) .

زيادة النون والياء :

فِعلِين : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : غِسلِيـن ، وهـو اسـم)) ([٢٦٢]) .

والغِسلِين : ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره ، زيد فيه الياء والنون([٢٦٣]). فُعلِنيـةٌ : ورد هذا البناء في ((نحو بلُهنيةٍ ، وهو اسم ، والهاء لازمة كلازومها فِعلِيـة)) ([٢٦٤]) . والبُلَهنيـةُ :

العيش الناعم([٢٦٥]) . ومثلها ((رقهنية ، أي سعة)) ([٢٦٦]) .

وجعلها الفارابي على بناء فُعلية ، فيكون بهذا رباعياً مزيداً ، والراجح أنه ثلاثي مزيد، لقولهم : عيشٌ أَبلَه ، أي : واسع([٢٦٧]) .

فُعنْلِيةٌ : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : قُلَنْسِيةٌ ، وهو اسم ، والهاء لا تفارقه))([٢٦٨]) . وهي القَلَنْسوة ؛ لباس للرأس معروف .

زيادة الياء مع الياء :

يقْعِيلٌ : ورد في الأسماء مثل : يقْطِين ، ويعضِيد . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً))([٢٦٩]) .

((واليقطين : كل شجر لا يقوم على ساق ، مثل الدباء والحنْظَل وما أشبهه ، والْيعضِيـد : مـن أحرار البقول مر ولـه زهر أصفر ولبن لزج))([٢٧٠]) .

ما زيد فيه ثلاثة أحرف

زيادة الهمزة ومعها أَلِفٌ وهمزة زائدان :

أَفْعِلاء : جاء هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جـاء إلا فـي الأربِعاء))([٢٧١]) .

قال القالي : ((هو في الواحد قليل جدا ، كثير في الجمع - إذا كسرتَ عليه الواحد - اسم وصفة ، نحو : أَولياء وأَصفِياء وأَصدِقاء))([٢٧٢]) . وأما أَرمِداء فقد اختُلِفَ فيها ، فقيل مفْرد يراد بهـا الرماد، وقيل جمع إِذْ يقال : هذه أَرمِداء كثيرة([٢٧٣]) .

إِفْعِلاء : ورد هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا في الإِربِعاء ، وهـو اسم))([٢٧٤]) .

وذكر الشيخ عبد السلام هارون أنه جاء في إحدى النسخ : ((وهو اسـم عمـود مـن أعمـدة الْخَيمةِ)) . لكن الذي بمعنى العمود في كُل من اللسان والقاموس هـو (الأُربعـاء) بضـم الهمـزة والباء . أ.هـ ونسب ابن قتيبة إلى سيبويه الضم في الهمزة والباء([٢٧٥]) ، فلعل الكسر فيهما خطأ.

زيادة الهمزة ومعها ألفان زائدان :

فَاعِلاء : ورد هذا البناء في الأسماء كالقاصعاء ، والنافقاء ، والسابياء . قال سيبويـــــه : ((ولا نعلمه جاء صفة))([٢٧٦]) هكذا قال ، وتبعه القالي إذ جزم بعدم مجيئه صفة([٢٧٧]) .

والقاصِعاء : جحر من جِحرة اليرابيع ، وكذا النافقاء([٢٧٨]) . ((والسابياء : المشيمـة التـي تخرج مع الولد . والسابياء أيضاً : النّتاج))([٢٧٩]) .

زيادة الهمزة والألف وتكرار اللام :

أَفْعال : ورد هذا البناء في الأسماء كالأسحار . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً ولا صفة غير هذا)) ([٢٨٠]) . ولم يحدد سيبويه إن كان هذا البناء اسماً أو صفة . والمراد بها ((بقْلَةٌ من أَحرار البقْل)) ([٢٨١]) فتكون بهذا التفسير اسماً .

زيادة الهمزة والألف والميم :

مفْعِلاء : ورد هذا البناء في الاسم ((قالوا : مرعِزاء ، وهو قليـلٌ)) ([٢٨٢]) . والمرعِـزاء: الزغَب الذي تحت شعر العنْز .

واستدرك ابن مالك عليه هذا البناء ، إذ جعـل الميم أصلاً في الكلمة ؛ لقولهم : كِساء ممرعـز دون مرعِز فهـو (مفعلال) لا (مفعل) فدل على أن الميم أصل والألف هي الزائدة فقط ([٢٨٣]) .

وليس هذا دليلاً كافياً ، فقد يكون من باب توهم الزائد أصلياً ، كما في (تمندل وتمدرع وتمسكن) وهي من المنديل والمدرعة والمسكين ، والميم زائدة ، ولكنهم توهموا فيها الأصالة .

زيادة الهمزة والألف والنون :

فُنْعلاء : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : عنْصلاء، وهو اسم))([٢٨٤]) .

وذكر القالي هذا البناء في باب ما جاء من الممدود على مثال (فُنْعلاء) من الأسماء ولـم يـأت صفة . أما سيبويه فلم يجزم بعدم ورودِهِ صفةً .

والعنْصلاء : البصل البري ([٢٨٥]) .

فُنْعلاء : ورد هذا البناء في الاسم ، ولكنه ((قليلٌ ، قالوا : خُنْفَساء ، وعنْصلاء، وحنْظَباء ، وهي أسماء)) ([٢٨٦]) . والحنْظَباء : ذَكَر الْخَنَافِس .

وذكر القالي هذه الأمثلة في هذا البناء ، وأضاف إليها العنْظَباء لِذَكَر الجراد .

وذكر عن الأصمعي أنه لا يقال في خُنْفَساء خُنْفَساءة ؛ بالهاء . وقال القالي :

((ويجوز عندي في هذه الأحرف الضم ، كما جاز في عنْصلاء ؛ لأن الأبنية إذا تقاربت دخل بعضها في بعض)) ([٢٨٧]) .

زيادة الهمزة والألف والواو :

فَوعلاء : هذا البناء ورد في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : حوصلاء ، وهو اسم)) ([٢٨٨]) .

والحوصلاء : حوصلةُ الظليم وكل طائر . وحوصلاء : اسم موضِع ([٢٨٩]) .

فَعولاء : يكون هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو : دبوقاء، وبروكـاء ، وجلُولاء ، ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٩٠]) .

فالدبوقاء : العذِرةُ . وبروكاء : من البروك والبركَةِ . وجلُولاء : بلـد . ومثْلهـا حـروراء ([

[٢٩١] .

ونسب السيوطي إلى سيبويه أنه لم يأت منه إلا عشُوراء [٢٩٢] ، ولعله أراد (عشُورى) على (فَعولى) .

زيادة الهمزة والألف والياء :

إِفْعِيلى : ورد هذا البناء في الأسماء ، نحو : إِهْجِيرى ، وإجريا . قال سيبويـــه : ((وهمـا اسمان ولا نعلم غيرهما)) [٢٩٣] .

فالإِهجِيرى ، ويقال أيضاً هِجيرى : الكلام والدأْب والشأْن [٢٩٤] .

((والإِجريا بالكسر : الْجري والعادة مما تأخذ فيه)) [٢٩٥] .

فَعيلاء : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : عجِيساء ، وهو اسم وقَرِيثـاء وهـو اسم)) [٢٩٦] .

وجعلهما ابن دريد وصفين ، إذ قال في تفسيرهما : ((فَحـلٌ عجِيسـاء وعجاسـاء : عـاجِز لا ينزو ... وتَمر قَرِيثَاء وكَرِيثاء . وظَلِيلاء : موضع)) [٢٩٧] .

فيكون البناء بهذا يأتي اسماً وصفة ، فالاسم ظَلِيلاء ، والصفة عجِيساء وقَرِيثاء وكَرِيثاء .

زيادة ألفين وتضعيف حرف أصلي :

فُعالى : ورد هذا البناء في الأسماء كخُضارى ، وشُقارى ، وحـوارى . قـال سيبويـــــه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) [٢٩٨] .

وجعل القالي هذه الأمثلة على مثال فُعالى اسماً ولا يعلمه أتى صفة ، وأضـاف إليهـا القُـوارى والخُبازى وزبادى [٢٩٩]

فالخُضارى والشقارى والخُبازى وزبادى أسماء لأنواع من النبات . والعوارى : ضرب من الشجر [٣٠٠] والحوارى : الدقيق الأبيض [٣٠١] .

زيادة ألفين ونون :

فَعالان : ورد هذا البناء في الأسماء كسلامان ، وحماطان . قال سيبويه :((وهو قليل ، ولم يجئ صفة)) [٣٠٢] .

وسلامان : اسم علَم على شَخْص وماءٍ ، وجمع سلامانة : ضرب من الشجر [٣٠٣] .

وضبِطَتْ في القاموس بضم السين [٣٠٤] .

زيادة أَلِفٍ وتاءٍ وواوٍ :

فَعلُوتَى : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : رغَبوتَى ورهبوتى ، وهما اسمان)) [٣٠٥] [٣٠٦]

زيادة ألفٍ وتاءٍ وياءٍ :

تَفاعِيل : جاء منه التجافيفُ والتّماثِيلُ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً))([٣٠٧]) .
وهذا البناء من الصيغ التي عدت للجمع مشبهةً (فَعالِل) وقد ورد عليها ألفاظ لها مفْرد مثـل :
التّآشِير ، والتماريد ، والتصاريف ، والتهاويل ، والتصابيح ، والتنابيت ، والـترابيق ، والتحاسـين ،
والتماثين ، والتنابيل ، والتجاويز . وورد عليها ألفاظ لا مفـرد لهـا مثـل : تباديـد ، والتباشـير ،
والتعاشيب ، والتساخين ، والتفاطير ، والتعاجيب([٣٠٨]) .

و ((قد جاء رجلٌ تِلْقامةٌ ، ورجلٌ تِقْوالةٌ عن الكسائي ، وتِبذَارةٌ يبذر ماله عن أبي زيدٍ ، وتِرعابةٌ
، فلا يمتنع ذا أن يجمع على تفاعيل ، فيكون على تلاعيب ، وتلافيح))([٣٠٩]) .

وهذه صفات . ولذا جعله بعض المحدثين مقيساً في بعض الأبنية فقال : ((يجمـع بهـا مزيـد
الثلاثي ؛ بالإضافة إلى الحركة الطويلة التي تسبق آخره ، كما هو في استخراج وجمعه تَخَـاريج)) ([٣١٠]) .

وجزم ابن عصفور بأن هذه الصيغة مختصة بالأسماء ، وما جاء من هذه الأمثلـة فمـن قبيـل
الوصف بالمصدر([٣١١]) .

زيادة الألف مع تضعيف العين وزيادة النون :

فُعلان : ورد هذا البناء في الاسم . قال سيبويه : ((وهو قليل جدا . قالوا : قُمحان وهو اسـم
ولم يجئ صفـــة))([٣١٢]) . والقُمحان : الزبدِ لِلخَمر([٣١٣]) .

زيادة الألف وتضعيف العين وزيادة الياء :

فُعيلـَى : جاء هذا البناء ((في الأسماء مثل : لُغيزى ، وبقيرى ، وخُليطى . قـال سـيبويه:
((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٣١٤]) .

فَلُغيزى : حفيرةٌ ملتويةٌ يحفرها اليربوع . وبقيرى : لُعبةٌ للصبيان . وخُليطى : من الاختلاط ([٣١٥]) .

وذكر القالي من ذلك : العميهى : يقال للإبل إذا تفرقت في كل وجـهٍ ذهبـت إبلـه العميهـى .
واللزيقى : نَبتَةٌ . والرطينَى : من الرطانة . والنهيبى : للانتهاب . والكُميهـى والسميهـى : مِثْـلُ
العميهى . وسريطى : من الاستراط وهو الابتلاع([٣١٦]) .

زيادة الألف وتضعيف اللام مع زيادة الميم :

مفْعِلى : ورد هـذا البناء في الاسم ((نحو مرعِزى وهو اسم))([٣١٧]) للزغَب الذي تحت شعر
العنز . قال القالي : ((ولا نعلم من هذا المثال غيره))([٣١٨]) .

زيادة الألف وتضعيف اللام مع زيادة النون :

فَعِلان : ورد هذا البناء في الأسماء ((قالوا : تَيْفان ، وهو اسم ، ولم يجئْ صِفةً))([٣١٩]) .

و ((التِئفان : النشيط ، وقيل أَولُ الشيء)) ([٣٢٠]) .

فِعِلان : ورد كذلك في الاسم نحو : فِركان ، وعِرفان . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً))([٣٢١]) .

فِركان : أَرض . وعِرفان : دويبةٌ([٣٢٢]) ، واسم رجلٍ([٣٢٣]) .

فِعِنْلال : ورد كذلك في الاسم ((وهو قَليلٌ . قالوا : الفِرِنْداد وهو اسم))([٣٢٤]) وهو ((جبـل بناحية الدهناء)) ([٣٢٥]) .

زيادة الألف والميم والنون :

مفْعلان : ورد هذا البناء في الأسماء مثل : مكْرمان ، وملأمان ، وملْكعان معارف. قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٣٢٦]) .

وهذه الأمثلة صفات غالبة استعملت استعمال العلم قال ابن منظور : ((يقولـون للرجـل الكريـم مكْرمان ؛ إذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر)) ([٣٢٧]) وكذا إذا وصفوا رجلاً بـاللؤم علـى سـبيل المبالغة قالوا : يا ملأمان . وملْكعان كذلك وصفٌ للمراد باللكاعةِ على سـبيل المبالغـة ، ولـذا ورد شرحها عند ابن برهان بأنها وصفٌ للكريم وللئيم وللأحمق([٣٢٨]) . ولكن مراد سيبويه أنها صفات غالبة خرجت عن الوصف إلى العلم .

زيادة الألف والنون والواو :

سبق بيان الأبنية التي زيدت فيها النون مع الألف مع حرف آخر أسبق من النون في الترتيب مثل الألف والتاء وتضعيف العين أو اللام وزيادة الميم ، وفي هذا ذِكْر زيادة النون مع الألف مع حرف بعد النون في الترتيب هو الواو .

فُعلُوان : ورد هذا البناء ((في الاسم كالعنْظُوان والعنْفُوان . قال سيبويه : ((ولا نعلمـه جـاء وصفاً)) ([٣٢٩]) .

فـ ((العنْظُوان : من الحمض ؛ وهو أغبر ضخام ، وربما استظل الإنسان في ظـل العنْظُوانـة . والعنْظُوان أيضاً الفَاحِشُ . وعنْفُوان كل شَيءٍ أَولُه)) ([٣٣٠]) ومنه عنْفُوان الشباب .

فَوعلان : ورد كذلك في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : حوتنَان ، وحوفزان ، وهو اسم ولـم يجِـئْ صفة)) ([٣٣١]) .

فـ ((حوتنان : واديان في بلاد قيس ، كل منهما يقال له حوتنان)) ([٣٣٢]) .

و ((حوفزان : اسم رجل ، سمي بذلك لأن بسطام بن قيس حفزه بالرمح حين خشي أن يفوتـه ، فسمي الحوفزان لتلك الحفزة)) ([٣٣٣]) .

ومثل ذاك عويثّان ([٣٣٤]) .

زيادة الألف مع النون والياء :

فَعالِين : ورد هذا البناء في الاسم نحو : سراحين ، و ضباعين ، وفـرازين وقـرابين . قـال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء في الصفة)) ([٣٣٥]) .

وهذه الأمثلة جموع فسراحين جمع السرحان ، وضباعين جمع الضبعان ، وفرازين جمع الفِرزان من لُعب الشطرنج أعجمي معرب . والقرابين : جمع قربان والقربان جليس الملك وخاصته ([٣٣٦]) .

زيادة الألف مع تضعيف اللام وزيادة الياء :

يفْعلى : جاء هذا البناء في الاسم ((وهو قليل . قالوا : يهيرى ، وهو الباطل وهـو اسـم)) ([٣٣٧]) .

وذكر أبو حيان أنه قيل في وزنه (فَعْلَى) ([٣٣٨]) . فعلى هذا تكون الياءان أَصـلِيتَين فـي الكلمة .

لكن السيرافي أزال اللبس في ذلك بقوله : ((ومنه : يهيرى ويهيرى من ذوات الثلاثـة؛ لأنهـم يقولون : يهير ويهير فيعلم أن الياء الأولى زائدة ؛ لأنها بمنزلة الياء في يرمع ويعمـل ، ولا تجعـل الثانية زائدة ؛ لأنا لو جعلنا الياء الثانية زائدة لجعلنا الأولى أصلية، وصارت الكلمة على فَعيل ، وليس في الكلام إلا حرفٌ واحد زعموا أنه مصنوع وهو ضهيـلٌ)) ([٣٣٩]) .

زيادة الألف مع ياءين :

فعاليل : ورد هذا البناء في الاسم مثل : كراييس . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً))([٣٤٠]) .

((فالكراييس واحدها كِرياس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقنـاة إلـى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بِكِرياس)) ([٣٤١]) .

فَعليا : ورد كـــــذلك في الاسم ((وهو قليل . قالوا : المرحيا ، وهو اسم . وبرديا وهو اسم ، وقلْهيا وهو اسم أيضاً)) ([٣٤٢]) .

فالمرحيا : كلمة تقال عند الإصابة في الرمي ([٣٤٣]) ، ويقال هو موضع . وبرديـا وقلْهيـا : موضعان ([٣٤٤]) . وذكرهما ابن دريد في (يفْعلى) ([٣٤٥]) ولا وجه لذاك .

زيادة تاءين وواو : تَفْعلُوت : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، فالوا : تَرنَمـوت ، وهـو اسم))([٣٤٦]) .

والترنَموت : اسم لِتَرنم القوس عند النزع ([٣٤٧]) .

ما زيد فيه أربعة أحرفٍ فاعولاء : ورد هذا البناء في الاسم . مثل : عاشُوراء . قال سيبويه :

((وهو قليل ، ولا نعلمه جاء صفة)) ([٣٤٨]) . هكذا قال ، وتبعه القالي إذ قال : ((ولم يـأت صفة ، وهو قليل جدا)) ([٣٤٩]) .

وقال الأزهري - بعد أن نقل تفسير الليث له بأنه اليوم العاشر من محرم - : ((ولم أسـمع فـي أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرفاً قليلـة . قـال ابـن بـزرج : الضـاروراء : الضـراء ، والساروراء : السراء ، والدالُولاء : الدالة . وقال ابن الأعرابي : الخَـابوراء : موضِـع)) ([٣٥٠]) ((وقد أُلحِق به تاسوعاء)) ([٣٥١]) .

المبحث الثالث : ما اختص به الاسم من أبنية مزيد الرباعي

لم يرد ذِكْر في كتاب سيبويه للرباعي المجرد من حيث اختصاص الاسم أو الصفة بأبنية معينـة ، وإنما ورد ذلك في مزيد الرباعي ، وسأتناول ذلك بالصورة التي سبقت من حيث ترتيبها حسـب عـدد حروف الزيادة ، مبتدئاً بما زيد فيه حرف واحد ، ثم ما زيد فيه حرفان ثم ما زيد فيه ثلاثة ، ولا يكون الرباعي مزيداً بأكثر من ثلاثة أحرف ؛ لأن أقصى ما يبلغ به الاسم مع حروف الزيادة سبعة أحرف . وأرتب المواد حسب ترتيب حروف الزيادة بين حروف الهجاء مبتدئاً بالألف ؛ لعدم ورود الهمزة .

ما زيد فيه حرف واحد

أولاً : الألف . ورد من ذلك أبنية منها :

فَعلَلى ([٣٥٢]) : ورد هذا البناء في الاسم ، جاء على ذلك : العرقلى : مشية فيها تبختر .

والقهقرى:الرجوع إلى الخاف. وجحجبى: اسم رجل .وقرقرى: موضع، وقيل ماء لبني عبـس .

وجلس القَعفَزى : جلس مستَوفِزاً .وصعنَبى : موضع بالكوفة . وقرتَنَى : اسم امـرأة ([٣٥٣]) . قـال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٣٥٤]) . وألحق به من الثلاثي الخَيزلى ونحوه . على حين أن الخيزلى : مشية فيها تفكك على وزن (فَيعلى) ([٣٥٥]) .

فُعلى : هذا من أبنية الأسماء ، وهو قليل ، وجاء في : حذُرى : من الحذَر . والخُطبى: الظهـر. والغُلُبى : المغالـبة . والبذُرى : من البذْر والتفْريق ([٣٥٦]) .

والعرضى : من الاعتراض . والكُفُرى : وعاء طلع النخل . وسقُطْرى : جزيرة بقـرب سـاحل اليمن . ونقل ابن سيده عن الفارسي قوله : ((كُل فُعلى فَعُلى فيه مقُولةٌ)) ([٣٥٧]) .

فِعلى : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . فالوا : السبطْرى وهو اسم والضبغْطَى ، وهو اسم)) ([٣٥٨]) .

فالسبطْرى : اسم لمشية فيها تبخْتُر والضبغْطَى : كلمة يفزع بها الصبيان ([٣٥٩]) . ومثل هاتين الكلمتين الزبعرى : للضخم ([٣٦٠]) .

فِعلَلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل . فالوا : الهِربذَى وهو اسم)) ([٣٦١]) .

والهربذَى : مشية فيها اختيال كمشي الهرابِذة ، وهم حكام المجوس . ونسب ابن منظـور إلـى أبي عبيد قوله : ولا نظير لهذا البناء ([٣٦٢]) .

فِعِلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قلـيل . فالوا : الهِنْدِبى ، وهو اسم)) ([٣٦٣]) لِبقْلـةٍ معروفة . قال القالي : ((ولا نعرف من هذا البناء غيره ، وغير ما حكاه الفراء فـي قـولهم: جلـس

القُرفُصاء ، قال الفراء : إذا ضممتَ أولَها مـددت ، وإذا كسـرت قصـرت ، فقلـت : جلـس القِرفِصى))([٣٦٤])

فُعلَّال : ورد هذا البناء في الأسماء من نحو قُرطاس ، وقُرناس . قال سيبويه :

((ولا نعلمه جاء صفة . وما أُلحِق به من بنات الثلاثة : قُرطاط))([٣٦٥]) .

وقال الفارابي : ((لم يأت على فُعلال شيء من أسماء العرب من الرباعي السالم إلا مكرراً نحو : الفسطاط والقُرطاط . فإن جاء فهو قليل نحو : قُرناس وقُرطاس فأما القُسطاس فحرفٌ رومي وقع إلى العرب فتكلمت به))([٣٦٦])

فالقُرطاس : الصحيفة التي يكتب فيها([٣٦٧]) . والقُرطاط : برذَعة الحمار . والقُرنَاس: شَيء يشخص من الجبل([٣٦٨]) . والفُسطاط : المضرب العظيم([٣٦٩]) . والقُسطاس : بضـم القـاف وكسرها أعدل الموازين وأقومها([٣٧٠]) .

ثانياً : تضعيف اللام . جاء ذلك في الأبنية التالية :

فُعلّ : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل . قالوا : الصقُرق والزمـرد وهمـا اسـمان))([٣٧١]) . فالصقُرق بضمات ثلاث مع تشديد الراء على بناء (فُعلّ): نَبتٌ([٣٧٢]) . وذكـر ابـن منظور أنه صقروقٌ بواوٍ بعد الراء من غير تشديد([٣٧٣]) أما الزمرد فهو ضرب من الجواهـر([٣٧٤]) .

وذكر ابن القطاع في هذا البناء (حبقر)([٣٧٥]) والذي يظهر أنه على بناء (فَعلُـل) ومعنـاه البرد . يقال : أَبرد من حبقر . وأصله حب قر . والقَر : البرد([٣٧٦]) .

ثالثاً : النون . جاء ذلك في أبنية منها :

فَنعلُل : هذا من أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : كَنَهبل ، وهو اسم))([٣٧٧]) لِشَجرٍ عِظَامٍ . وقد جعله الفارابـي (فَنعَلل) بفتح اللام الأولى . وذكر أنه يختلط ببناء فَعلل لاستوائهما في حركـة البناء([٣٧٨]) . وحكم بعضهم فيه بزيادة النون حملاً للباب على الأوسع إذ أبنية الأصـول قليلـة ، وأبنية المزيد كثيرة([٣٧٩]) .

فَعنْلُل : ورد هذا البناء ((في الاسم وهو قليل ، قالوا : عرنْتُن ، وقَرنْفُل))([٣٨٠]) .

والعرنْتُن : شَجر يدبغُ بِعروقِهِ ، والنون فيه تلزم زيادتها ؛ لأنها متوسطة ساكنة في خماسـي ، وقد استعملوه بدونها فقالوا : (عرتُن) وذلك من باب التخفيف ، كما خَففُوا علابط فقـالوا علِـبِـط([٣٨١]) .

وأما القَرنْفُلُ : فَحملُ شَجرةٍ هندية([٣٨٢]) . وجزم ابن عصفور بأن هذا البناء لم يجئ إلا اسماً

([٣٨٣]) .

ما زيد فيه حرفان

أولاً : ما زيد فيه همزة وألف ورد ذلك في الأبنية التالية :

فِعللاء : ورد هذا البناء في الأسماء كقولهم : ((هِنْدباء ، وهو اسم)) ([٣٨٤]) لبقلة معروفة، معتدلة ، نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً ، ولِلسعةِ العقرب ضماداً بأصولها([٣٨٥]) .

قال القالي : ((ولم نسمع في هذا المثال غيره . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال الهِنْدبا ؛ مفتوحة الدال مقصورة ، وآخرون يكسرون الدال فيمدون فيقولون الهِنْدِباء .

قال أبو علي : أما المد مع فتح الدال ، فكذا رويناه في كتاب سيبويه))([٣٨٦]) .

وجعلها ابن القطاع على بناء (فِنْعلاء) ([٣٨٧]) .

فُعللاء : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : القُرفُصاء ، وهو اسم))([٣٨٨]) ومثلها الخُنْفُساء وعنْصلاء : للبصل البري ، وعنْظُباء : لذكر الجراد([٣٨٩]) . ونقل القالي عن أبي حاتم : ((القُرفُصا مقصورة ، وقعد القُرفُصاء ممدود))([٣٩٠]) . ومعنى قعد القُرفصاء ، أي : اجتمع في قعدته .

فَعللاء : ورد هذا البناء في الأسماء من نحو : برنَساء ، وعقْرباء ، وحرملاء ، وكربلاء وثرمداء قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً))([٣٩١]) .

وكل هذه الأمثلة أسماء أمكنة ومواضع([٣٩٢]) .

ثانياً : ما زيد فيه ألفان جاء ذلك في أبنية منها :

فُعالِلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليلٌ . قالوا : جخَادِبى وهو اسم ، وقد مد بعضهم - وهو قليل - فقالوا : جخَادِباء))([٣٩٣]) .

وجعله القالي مما يمد ويقصر ، وهو الدابة التي يقال لها الجخْدب ، وقال : ((لا نعلم من هذا المثال غيره))([٣٩٤]) .

ثالثاً : ما زيد فيه ألف وواو ورد ذلك في هذا البناء :

فَعوللى : جاء في قولهم ((حبوكرى ، وهو اسم))([٣٩٥]) .

والحبوكرى : اسم من أسماء الداهية ، وكذلك الحبوكر([٣٩٦]) . ((وقد وصف به والألف للتكثير لا للإلحاق ، وقيل للتأنيث))([٣٩٧]) . غير أن الواو للإلحاق بقبعثرى .

رابعاً : ما زيد فيه ألف وياء ورد ذلك في ابناءٍ واحد هو :

فُعالِيلٌ : هذا من أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : كُنابِيلٌ ، وهو اسم))([٣٩٨]) لأرض([

([٣٩٩]) .

خامساً : ما زيد فيه تاء للتأنيث أو لغيره مع الواو جاءت زيادة تاء التأنيث مع الواو فـي هـذا البناء :

فَعلوةٌ : ورد هذا ((في الأسماء ، وذلك نحو : قمحدوةٌ ، وهو قليل في الكلام ، ونظيره من بنات الثلاثة قَلَنْسوةٌ والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم في واو تَرقُوةٍ))([٤٠٠]) .

وجعل ابن القطاع هذا المثال على بناء (فَمعلُوة) والميم زائدة([٤٠١]) .

والقَمحدوة : مؤخرة رأس الإنسان التي تصيب الأرض إذا استلقى عليها([٤٠٢]) .

وجاءت زيادة التاء التي لغير التأنيث مع الواو في بناء :

فَعلُوت : ورد هذا ((في الاسم نحو : عنْكبوت ، وتَخْربوت ، لحقت الواو التاء ، كما لحقت فـي بنات الثلاثة في ملكُوت))([٤٠٣]) .

فالعنْكبوتُ معروف . والتخْربوت : الناقة الفارهة([٤٠٤]) .

وجعِلتْ تاء (تخربوت) أصلاً ؛ لأنها لا يحكم عليها بالزيادة في أول الكلمة إلا بدليل([٤٠٥]) .

سادساً : زيادة تاء التأنيث مع الياء جاء ذلك في هذا البناء :

فُعلية : ورد هذا في الأسماء وذلك نحو : سلَحفِيةٍ ، وسحفْنِيةٍ ، وما لحقها من بنـات الثلاثـة : البلَهنية ، وقُلنْسِية . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً . والهـاء لازمـة كمـا ازمـت واو قَمحدوةٍ))([٤٠٦]) .

فالسلَحفِيةُ هي السلَحفَاة . وهذا المثال وحده هو الذي يصدق عليه هذا البناء أما الأمثلة الأخرى ففيها نظر . قال الزبيدي : ((رجلٌ سحفْنِيةٌ محاوق الرأس . يقال سحفه : إذا حلقه ، وهو على هذا التفسير (فُعلِنية) وقد ذكره سيبويه في (فُعلية)))([٤٠٧]) .

ومثلها بلهنية وقلنسية فإنهما على فُعلِنيةٍ . وقد أورد ابن القطاع سحفْنية وبلهنية فيه([٤٠٨]) .

سابعاً : زيادة الواو مع الياء جاء ذلك في هذا البناء :

فَعلْويل : ورد هذا في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل ، قالوا : قَنْدويل ، وهنْدويل . ولـم يجئ صفة ، ولا نعلم لهما نظيراً من بنات الثلاثة))([٤٠٩]) .

فالقَنْدويلُ العظيم الهامة والرأس من الإبل والدواب والطويل . والهنْـدويلُ : الضخـم الـرأس ، والأنُوك المسترخي ، والضعيف([٤١٠]) .

ما زيد فيه ثلاثة أحرف

أولاً : ما زيد فيه همزة وألفان جاء ذلك في هذا البناء :

فَعلالاء : ورد هذا في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : برناساء وهو اسم))([٤١١]) . وقال القالي : ((يقال ما أدري أي البرناساء هو : أي أي الناس هو . وما علمنا أتى منـه غير هـذا الحـرف الواحد))([٤١٢]) ويقال أيضاً : ((برنَساء))([٤١٣]) . وقد مر في (فَعلاء) .

ثانياً : ما زيد فيه ألف ونون وواو جاء هذا في بناء واحد هو :

فَعولُلان : جاء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : عبوثُران ، وهو اسم))([٤١٤]) .

((والعبوثُران : من ريحان البر طيب الريح))([٤١٥]) وذكره الفارابي بفتح اللام الأولى([٤١٦]) ، على حين وجدته بضمها كما عند سيبويه في أبنية ابن القطاع([٤١٧]) .

وقال الفيروزآبادي : ((العبوثُران والعبيثُران وتفتح ثاؤهما نبات مسحوقُه إن عجن بعسل واحتملته المرأة سخّنها وحبلها))([٤١٨]) .

ثالثاً : ما زيد فيه ألف ونون وياء . جاء ذلك في هذا البناء :

فَعيلُلان : ورد هذا في الأسماء : كعريقُصان ، وعبيثُران . قال سيبويه : ((ولا نعلمه صفة))([٤١٩]) . وهما نبتان([٤٢٠]) . وقد مر ذكر العبيثَران في بناء (فَعولُلان) وذكر ابن القطاع (عرنقصان) بالنون بدل الياء ، فقال : ((وعلى فَعنْلُلان نحو : عرنْقُصان))([٤٢١]) . وذكر سيبويه في موضع آخر أنه يقالُ بالنون وبدونه ، فيقال ((العرقُصان فإنما حذفوا من عرنْقُصان ، وكلتاهما يتكلم بها))([٤٢٢]) .

وبهذا يعلم أنه إذا قيل : عرقُصان ، بحذف الحرف الثالث فالمحذوف النون لا الياء .

المبحث الرابع : ما اختص به الاسم من أبنية الخماسي

أبنية الخماسي قليلة في العربية ؛ لأن أغاب كلام العرب ثلاثة أحرف ، ولم يرد في الخماسي المجرد ما يختص بالاسم دون الصفة ، وإنما ورد بناء واحد مزيد هو :

فَعلُلول : فورد منه : عضرفوط : ذَكر العظا ، ويقال ضرب من العظا ، أكبر منه وليس بذكره([٤٢٣]) . وقَرطَبوس : الناقة العظيمة الشديدة([٤٢٤]) . ويستَعور : موضع قبلَ حرة المدينة([٤٢٥]) . وقيل شجرة ، ويقال هي الداهية([٤٢٦]) . وجعله السيوطي على بناء يفْتَعول([٤٢٧]) .

الفصل الثاني

ما اختصت به الصفات من أَبْنِيَةٍ دون الأسماء

سبق أن بينا في الفصل الأول أن الاسم يكون على حرفين استعمالاً وإن كان ((ذاك قليل ؛ لأنه إخلال عندهم ... لأنه حذْفٌ من أقل الحروف عدداً))([٤٢٨]) .

وبينا أنه على حرفين استعمالاً ، ولكنه على ثلاثة أحرف حكماً ، إذْ حذِف أحد أصوله في الاستعمال .

أما الصفات فليس لها ذلك ، لأن الاسم يكتفي بالقليل من الحروف ليدل على مسماه، أما الصفات فإنها بحاجة إلى تكثير الحروف لتدل على المعنى المراد ، الذي هو أكبر من معنى الاسم ؛ لأن معنى الاسم مفرد أما الوصف فهو معنًى متعدد ؛ وكلما طالت الكلمة في الوصف كانت دلالتها أقوى ، بعكس

الاسم الذي إن طال أو قصر فدلالته واحدة ، ((ولا يكون شَيء على حرفين صِفَةً ، حيث قَلّ فـي الاسم ، وهو الأول لأمكن))([٤٢٩]) . أما ما كان أكثر من ذلك في الأبنية فقد جـاء فـي الصفـة ، وإليك بيانها على النحو التالي :

المبـحث الأول : ما اختصت به الصفات من أبنية مزيد الثلاثي

لم تختص الصفات ببناء من الثلاثي المجرد ، وإنما اختصت بأبنية من المزيد على النحو التالي :

ما زيد فيه حرف واحد

أولاً : ما زيد فيه اللام جاء ذلك في بناء واحد تكررت فيه لام (فعل) فكانت :

فِعِلٌ : ورد هذا البناء في الصفة من نحو قولهم : رماد رمِدِد وهو صفة([٤٣٠]) وهـذا المثـال ثلاثي ملحق بالرباعي ؛ ولذلك لم يدغم الحرفان ، وهذا متفق في الصورة مع الرباعي المجـرد مثـل زبرج .

ثانياً : ما زيد فيه الميم ورد ذلك في الأبنية التالية :

فِعِلم : ورد هذا البناء في الصفات من نحو قولهم : دِلْقِم للدلقاءِ([٤٣١]) ، وهـي الناقـة التـي تتكسر أسنانها من الكبر فتمج الماء([٤٣٢]) . ودِقْعِم للدقعاء([٤٣٣]) : عامةُ التراب، وقيل الـتراب الدقيق على وجه الأرض([٤٣٤]) . ودِردِم للدرداءِ توصف به المرأة فيقـال : مـرةٌ دِردِم تذهـب وتجيء بالليل . وتوصف به الناقة المسنة أيضاً([٤٣٥]) .

ثالثاً : ما زيد فيه النون

ورد ذلك في أبنية كانت النون ثانية ، وكانت ثالثة ، وكانت آخر الكلمة ، على النحو التالي :

فَنْعل : ورد هذا البناء في الصفة من مثل : عنْسِل وعنْبس ، وهما صفتان([٤٣٦]) .

((فالعنْسلُ : الناقة الخفيفة ، الوثيقة الخَلْق . والعنْبس من صفات الأسد مأخوذ من العبوس))([٤٣٧]) . وقد يكون عنْبس اسماً . فتقول عنْبسةُ غير مصروف إذ خَصصت الأسد به ، كما تقول : أسامة . وعنْبس بن ثعلبة صحابي([٤٣٨]) والتسمية بالوصف يرد كثيراً كما سموا مجاهداً ومقبولاً ونحوهما .

فُعنْل : جاء هذا البناء في الصفات ((وهو قليل . قـالوا : عرنْـد للشديـد ، وهـو صـفة))([٤٣٩]) . ومثله تُرنْج للأتْرج فيكون اسماً ؛ وإن كان الأزهري عده مـن كـلام العـوام إذ قـال : ((والأتْرج : معروفٌ . والعوام يقولون : أُتْرنْج وتُرنْج . والأولى كلام الفصحاء))([٤٤٠]) .

فَعلَن : ورد هذا البناء في الصفات من نحو : رعشَن وضيفَن ، وعلْجن قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٤١])

والرعشَن من الرجال : المرتَعِش([٤٤٢]) ، و((الضيفَن : الذي يجيء مع الضيف مشتَق منه ، والنون زائدة ، وهو فَعلن وليس بِفَيعِل))([٤٤٣]) . ((والعلْجن : الناقـة الكِنـاز اللحـمِ والمـرأة الماجنة))([٤٤٤])

رابعاً : زيادة الياء جاء ذلك في بناء واحد مختّص بالصفة هو :

فِيعلٌ : ورد هذا البناء في الصفة من نحو قولهم : جِيفْس ، وصِيهم . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٤٥]) .

فالْجِيفْس : القصير الغليظ من الرجال . والصيهم : الجمل الضخْم([٤٤٦]) .

ما زيد فيه حرفان

أولاً : ما زيد فيه الهمزة والألف ورد ذلك في بناء واحد هو :

فُعائِلٌ : ورد هذا البناء في الصفات من نحو : الحطائط: الصغير، عن أبي عبيدة . والجرائِض : الجملُ العظيم الشديد . ويقال : نعجة جرائِضةٌ ، أي : ضخمة عن الأصمعي([٤٤٧]) . وذكر الجوهري عن أبي بكر ابن السراج أنه يوصف به الرجل فيقال : رجلٌ جرائِض وجرِئض مثل علابِطٍ وعلِبطٍ([٤٤٨]) .

ثانياً : ما زيد فيه الألف والميم ورد ذلك في بناء واحد هو :

مفَاعِلٌ : ذكره سيبويه في أبنية الصفات ، وذكر أنه لا يعلمه جاء اسماً([٤٤٩]) .

وهو بناء لازم في اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرف بعد فائه . ولذلك رأى أبو بكر الزبيدي أنها لا تُذكر في الأبنية ؛ لأنها غير محصورة ، إذ قال : ((ذكر سيبويه في أبنية الأسماء والصفات ضارب وحالِس ومضروب ومجاهد ومسافر ، وذكر إعطاء وإسلام فإن كان هذا لازماً ذكره في الأبنية فقد كان ينبغي أن يذْكر في باب لحق النون منْطلِقٌ ونَحوه في باب التاء معتَرف ومتكلم ، ويذكر الافتعال والانفعال والاستفعال ، كالاستماع والانطلاق والاستخراج كما ذكر الإسلام والإعطاء ؛ وإن كان ذا لا يلزم ذكره ؛ لأنها أبنية من الصفات والمصادر أتت على أفعالها فلا وجه لذكرها))([٤٥٠]) .

ثالثاً : ما زيد فيه التاء مع تاء التأنيث جاء ذلك في البناء التالي :

تِفْعِلةٌ : ورد هذا في الصفات ((قالوا : تِحلِبةٌ ، وهو صفة))([٤٥١]) فيقال : عنز تِحلِبةٌ وناقة تِحلِبةٌ . ومثلها تِتْفِلةٌ([٤٥٢]) ، إلا أن تِتْفِلةً أنثى التتفل ، وبهذا يكون البناء ورد في الاسم ، على لغة من يكسر التاء والفاء .

ثالثاً : ما ضعفت فيه العين مع زيادة حرف آخر ما كان ذلك مع زيادة الواو ورد ذلك في بناءين هما :

فَعوعل : ورد هذا البناء في الصفات ، نحو : عثَوثَل للضخْمِ المسترخي . والقَطَوطَى للحمار يقطو في مشيته والقصير الظهر أيضاً . والغَدودن لِلطويل المسترخي . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٥٣]) .

وذكر الزبيدي أنها أسماء([٤٥٤]) وقد جاء الشجوجى اسماً لِلعقعق والأنثى شَجوجاةٌ ، والشجوجى في الأصل صفة للطويل المفرط([٤٥٥]) ومن الصفات الواردة عثَوثَل بمعنى عثَوثَل([

([٤٥٦])

.

قال الزبيدي : ((قد قال في غير هذا الموضع أن قَطَوطَى وشَجَوجَى على زنة فَعلْعلٍ))([٤٥٧])

أخذ ذلك من قول سيبويه : ((وأما المرورات فبمنزلة الشجوجاة ، وهما بمنزلة صمحمح ، ولا تجعلهما على عثوثَل ؛ لأن مثل صمحمح أكثر . وكذلك قَطَوطَى))([٤٥٨]) .

فُعول : ورد هذا البناء في الصفة نحو سبوح ، والسبوح الذي ينزه عن كل سوءٍ وكذا القُـدوس بمعنى المبارك أو الطاهر وهما صفتان([٤٥٩]) . ونسب ابن قتيبة إلى سيبويه أنه لم يأت (فُعـول) اسماً ولا صفة([٤٦٠]) ، وما في كتاب سيبويه يخالف ذلك إذ قال : ((ويكون على فُعـول ، قـالوا : ((سبوح وقُدوس ، وهما صفة))))([٤٦١]) .

والمشهور أنه ليس على بناء (فُعول) بضم الفاء غير هاتين الصفتين .

وذكر كراع عن اللحياني أنهم قالوا : ذُروح لِدويبةٍ ، وفُروج لِلفَتِي من ولد الدجاج بالضم لغـة([٤٦٢]) . وورد قولهم أيضاً دِرهم ستوقٌ : زيفٌ بهرج لا خير فيه([٤٦٣]) .

رابعاً : ما ضعفت فيه اللام مع زيادة حرف آخر ما كان ذلك مع زيادة النون

فَعنْلَل : ورد هذا البناء في الصفات ، ومثل سيبويه على هذا البناء بـ(ضفَنْدد) و(عفَنْجج)([٤٦٤]) وهما الضخم الأخرق . وزاد الزبيدي : حزنْبلٍ للقصير ، وعبنْقس لأولاد الأمةِ وقلَنْقس للـذي أحاطت به الإماء ، وجحنْفلٍ للغليظ الشفة([٤٦٥]) . وجعل الفارابي هذه الأمثلة على بناء (فَعَلل)([٤٦٦]) ، وسبب ذلك أنه يجعلُ من الملحق بالخماسي. قال الفارابي : ((باب فَعلل ، ويختلط به فَعنْلل لاستوائهما في حركة البناء))([٤٦٧]) . وذكر الزبيدي أن عفَنْجج وصفَنْدد مـن الثلاثـي الملحـق بحزنْبل . وحزنْبل هو الذي لحق ببنات الخمسة([٤٦٨]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلم فَعنْلل اسماً))([٤٦٩]) وبعضهم عد (جحنْفل) اسماً وذكـروا أن هـذا البناء قليل في الاسم([٤٧٠])

ما ضعفت فيه اللام مع زيادة الواو ورد ذلك في البناء التالي :

فَوعلّ : ورد هذا في الصفات : ((وهو قليل ، قـالوا : كوألـلٌ ، وهـو صِـفَةٌ))([٤٧١]) .

والكوألَلُ : القصير ، وقيل : القصير مع غِلَظٍ وشِدةٍ([٤٧٢]) .

ولم يذكر سيبويه أنه لم يرد اسماً ، ولكن الأمثلة الواردة على هذا البناء ليست أسماء ، فدل على أنه من الأبنية المختصة بالصفة .

خامساً : زيادة الميم مع الواو جاء ذلك في بناء واحد هو :

مفْعول : ذكره سيبويه في أبنية الصفات ، وذكر أنه لا يعلم جاء اسماً([٤٧٣]) ... مثله في ذلك

مثل بناء (مفاعل) . و(مفعول) بناء لازم في اسم المفعول من الفعل الثلاثـي المجـرد وقـد استدرك الزبيدي عليه هذا ؛ إذ هو من الأبنية غير المحصورة ، وقد سبق الحديث عن ذلك فـي بنـاء (مفاعل) فيكتفى به منعاً للتكرار([٤٧٤]) .

سادساً : ما زيدت فيه النون مع الواو ورد ذلك في بناء واحد هو :

فِنْعلو : ورد هذا في الصفة . قالوا : رجل سِنْدأو وقِنْدأو وهو الخفيف . وجمـلٌ كِنْـدأو وهـو الغليظ الشديد . والحِنْظأو : العظيم البطن([٤٧٥]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمـه جـاء اسـماً))([٤٧٦])

ومثل الأمثلة المتقدمة كِنْثأو وكِنْثأو - بالتاء والثاء - للعظيـم اللحيـة . وحِنْصـأو : للقصيـر والضئيل الضعيف . وحِنْتأو للقصير([٤٧٧]) . ((وقيل وزن سِنْدأو فِنْعألٌ من السدو وحِنْصأو كذلك من حصوته إذا منَعتَه . وقال الفراء : وزنه فِنْعل ، النون فيه زائدة لا غير وليس يعضده الاشتقاق))([٤٧٨]) . وذكر صاحب العين أن النون زائدة والواو وصلةٌ لأنه لم يجئ بناء على لفظ (قِنْدأو) إلا وثانيه نون ، فلما لم يجئ على هذا البناء بغير نون عِلِمَ أن النون زائدة فيه([٤٧٩]) .

سابعاً : ما كانت زيادته بالواو مضعفةً ورد ذلك في بناء واحد هو :

فَعول : ورد هذا في الصفات ((نحو : عطَوِدٍ وكَروس ، صفتان))([٤٨٠]) . والعطَود: الانطلاق السريع ، والكَروس : العظيم الرأس من الرجال . وذكر كراع عدداً من الصفات جاءت على هذا البناء فذكر العَكوك للسمين والهَكوك للمكان الصلبِ الغليظ ، والعذَور للسيء الخلـق . والهَـور للطويـل والقنَور للعبد . والحَزور للصبي المترعرع . والسنَور لجملة السلاح . أما كَروس فجعلها مما جاء على فَعول بضم الواو وذكر أنه لا يعرف مثاله([٤٨١]) .

ثامناً : ما كانت زيادته بالياء مضعفةً ورد ذلك في بناء واحد هو : فَعيلٌ : ورد هذا فـي الصفـة نحو : هبيخ والهبـيغ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٨٢]) .

والهبيخُ - عن أهل اليمن - الغلام والأحمق المسترخي ، ومن لا خير فيه ، والـوادي العظيـم ، والنهر الكبير والهبيخَةُ الجارية ، ويقال هي المرأة المرضع([٤٨٣]) . وامرأة هبيغَةٌ : لا ترد كـف لامِس . ونَهر هبيغٌ ووادٍ هبيغٌ : عظيمان والهبيغُ : وادٍ بِعينِهِ([٤٨٤]) . فعلى هذا يكـون مشتركـاً بين الاسم والصفة ، ويمكن أن يقال عنه إنه مما سمي به من الصفات . والهبيغُ من الكلمـات التـي جاءت فيها الهاء مع الغين([٤٨٥]) .

ما زيد فيه ثلاثة أحرف

لم يرد من هذا بناء إلا والألف واحد من هذه الأحرف الثلاثة ، فقد جاءت الألف زائدة مع الهمزة ، ومعهما النون في بناء واحد هو :

أَفْعلان : ورد هذا في الصفات . قال سيبويه : ((وهو قليلٌ ؛ لا نعلمه جـاء إلا أنْبجـان وهـو

صفة . يقال : عجِين أَنْبَجان . وأَرونان وهو وصفٌ ، قال النابغة الجعدي :

فَظَل لِنسوةِ النعمان منا على سفْوان يوم أَرونَان))[٤٨٦]

((وعجِين أنْبجان أي : مدرك منْتَفِخٌ))[٤٨٧] ((ويوم أَرونانٍ - مضافـاً ومنعوتـاً - صـعب وسهلٌ ضد))[٤٨٨] .

وذهب ابن الأعرابي إلى أنه (أَفْوعالٌ من الرنين ، على حين يأخذه سيبويه من قولك: كشف ا عنك رونَةَ هذا الأمر ، أي : غُمتَه وشدتَه[٤٨٩] .

ما زيدت فيه الألف مع التاء والياء ورد ذلك في بناء واحد هو :

فَعالِيت : ورد في أبنية الصفات ((وهو قليل نحو : عفاريت ، وهـو وصـفٌ))[٤٩٠] جمـع عِفْرِيتٍ ، وهو الْخَبِيثُ الْمنكر ، ويجمع على هذا البناء ما دل على الواحد وزيد في نهايته حـرفُ مـد وتاء[٤٩١] . نحو سباريت صِفَةً جمع سبروتٍ للقفر لا نبات فيه، والشـيء القا يل ، والفقـير[٤٩٢] .

قال الزجاج : ((الْعِفْرِيت : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خُبثٍ ودهاءٍ))[٤٩٣] ، وقـال ابـن منظور : ((وهذا مما تحملوا فيه تَبقِيةَ الزائِدِ مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه))[٤٩٤] .

وذكر أبو بكر الزبيدي أن سيبويه ذكر في كتابه في باب التصغير ملاكيت جمع ملكوت ، وهو اسم[٤٩٥] فبهذا يكون البناء مشتركاً بين الاسم والصفة أو مما سمي به من الصفات .

ما زيدت فيه الألف مع تكرير العين وزيادة الياء جاء ذلك في بناء واحد هو :

فُعاعِيل : ورد هذا في الصفة . قال سيبويه : ((وهو قليل في الكلام ، قالوا : ماء سخَاخِين صِفَةً ، ولا نعلم في الكلام غيره))[٤٩٦] .

والسخاخِين : السخْن . قال الفيروزآبادي : ((وسخَاخِين - بالضم ولا فُعاعِيلَ غيره - : حار))[٤٩٧] .

ما زيدت فيه الألف مع تكرير حرف اللام وزيادة الميم ورد ذلك في بناء واحد هو :

مفْعلى : ورد هذا في الصفة ((وهو قليل ، قالوا : مكْورى ، وهو صفة))[٤٩٨] . يوصف به ((العظيم الروثة من الدواب . وقال بعضهم : الْمكْورى : العظيم روثة الأنف من الرجال ، مأخوذة من الكارة ؛ لأنها مكْورةٌ))[٤٩٩] . ووصف سيبويه لهذا البناء بالقلة فيه تَجوز إذ لم يذكروا غير هذا المثال . قال القالي : ((ولا نعلم غير هذا الحرف وحده من هذا المثال))[٥٠٠] .

ما زيدت فيه الألف مع الواو والياء جاء ذلك في بناء واحد هو :

فَعاويل : ورد هذا في الصفات من مثل : ((الفراويح ، جمع فِرواحٍ ، وهي الأرض التي لا شجر فيها ، ولم يختلط بها شيء . والماء القَراح الذي لم يختلط به شيء من هذا . والْجلاويخُ : جمع جِلْواخٍ وهو الواسع من الأودية))([٥٠١]) . قال سيبويه: ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥٠٢]) .

واستدرك أبو بكر الزبيدي على هذا ، لأن سيبويه ذكر أن عِصواداً وفِرواشاً اسمان ويجمعان على عصاويد وفراويش([٥٠٣]) ، والواحد يدل على جمعه فيكون (فعاويل) على هذا ليس خاصاً بالصفات .

المبحث الثاني : ما اختصت به الصفات من أبنية مزيد الرباعي

لم يرد فيما ذكره سيبويه من أَبنيةِ الرباعِي المجردِ ما يختص بالاسم أو الصفة . وقد ورد من المزيد ما يكون مختصاً بأحدهما .

وفي هذا المبحث نتناول ما اختص بالصفة دون الاسم من مزيد الرباعي مرتبة على حسب عدد حروف الزيادة وترتيبها بين حروف الهجاء . فنبدأ بما زيد فيه حرف واحد :

أولاً : ما زيد فيه الألف جاء ذلك في بناء واحد هو :

فَعلى : ورد هذا في الصفة نحو حبركى للطويل الظهر القصير الساق وجلعبى : للشديد من كل شيء . يقال رجل جلعبى العين وامرأة جلعباةُ العين وهي الشديدة البصر . وقال أبو عمرو : الجلعباة من الإبل الواسعة الجوف([٥٠٤]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا وصفاً))([٥٠٥]) .

وألحق به الزبيدي من الثلاثي حبنْطًى ونحوه .

ثانياً : ما كانت زيادته بتضعيف عينه جاء ذلك في الأبنية التالية :

فِعل : هذا من أبنية الصفات نحو : الْعِلكْدِ : للغليظ الشديد العنق ، والهلقْس: للغليظ الشديد . والشنغْم : لِلْحريص : ويروى بالعين المهملة([٥٠٦]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا صفة))([٥٠٧]) .

وذكر السيوطي أنه قد جاء اسماً نحو صِنبر لِلْبردِ . وهنبر للثور والفرس والأديم الرديء([٥٠٨]) . ويوصف بـ (صِنبر) فيقال : غَداة صِنبر : باردة .

فُعلّ : ورد ذلك في الصفة نحو الشمخْر : لطامح النظر من الرجال . والضمخْر : للفحل الجسيم والدبخْس : للضخم([٥٠٩]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥١٠]) . ونقل السيوطي أنهم قالوا : كُمهرة للحشفة([٥١١]) فعلى هذا يكون اسماً بالتاء .

فَعِلل : ورد هذا البناء في الصفة قالوا : الهمرش للعجوز الكبيرة([٥١٢]) وحكم سيبويه عليه بالقلة .

وذكر ابن القطاع أن أبا الحسن الأخفش زعم أن أصله هنْمرش وحروفه كلها أصول، ووزنه فَعلِلل

؛ وقَعِلٍ لغة فيه([٥١٣]) .

وقال ابن سيده : ((جعلها سيبويه مرة فَنْعِلاً ، ومرة فَعِلاً . ورد أبو علـي أن يكـون فَنْعِـلاً ، وقال : لو كان كذلك لظهرت النون ؛ لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ... وهي عند كراع فَعِلٍ ، قال : ولا نظير له))([٥١٤]) على حين أن الموجود في المنتخب لكراع : ((ولا يكون يوجـد على مثال فَنْعِلٍ إلا قولهم : ... وهمرش ...))([٥١٥]) وبهذا تكون عنده على غير ما نقل عنه ابـن سيده ، إلا أن يكون ذلك في غير المنتخب من كتبه .

ثالثاً : ما كانت زيادته بتضعيف أحد لاميه جاء من ذلك ما كانت زيادته بتضعيف لامه الأولى وذلك في :

فَعلل : ورد هذا البناء في الصفة نحو : سبهلل لِلفارغ لا شيء معه ، وللباطل أيضـاً وقفعـددٍ لِلقصير . وذكر أبو بكر أنه سمع أن القفعدد نبتٌ فيكون على هذا اسماً([٥١٦]) . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا وصفاً))([٥١٧]) .

وجاء منه ما كانت زيادته بتضعيف لامه الثانية وذلك في :

فُعلّل : ورد هذا البناء في الصفة نحو : قُسقُب للضخم ، وقُسحب للضخم أيضاً وطُرطُـب صِفـةً لثدي المرأة إذا كان طويلاً([٥١٨]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥١٩]) .

وذكر الزبيدي بدل قُسقُب قُهقُما وفسره بأنه الذي يبتلع كل شيء .

وقال : ((وقع في الكتاب قُهقُب بالباء ، وقد ذكرنا أن الميم تبدل من الباء كثيراً . فأما القُهقُـب بالتخفيف فالضخم المُسِن))([٥٢٠]) .

رابعاً : ما كانت زيادته بحرف النون جاء ذلك في بناء واحد هو :

فَعنْلل : ورد هذا البناء في الصفات نحو : حزنْبلٍ للقصير . وعبنْقس لِأولاد الأمةِ وقلنْقَـس للـذي أحاطت به الإماء([٥٢١]) . وذكر سيبويه أنه جاء اسماً في جحنقلٍ للعظيم الشفة . وبهذا التفسيـر يكون وصفاً ينطبق عليه قول : ((ولا نعلمه جاء إلا وصفاً))([٥٢٢]) .

وذكر السيوطي أنه قليل في الاسم كثير في الصفة([٥٢٣]) .

خامساً : ما كانت زيادتُه بحرف الواو ورد ذلك في بناء واحد هو :

فَعلُول : ورد هذا البناء في الصفات من نحو قولهم : كنَهور للمطر الدائم([٥٢٤]) . وبلهور لِكُل عظيم من ملوك الهند([٥٢٥]) . وتفسير الزبيدي لِكنْهور بأنها قطع من السحـاب واحد ته بالتـاء ولِبلْهور بأنه اسم مِلكٍ يجعلُ هذا البناء للأسماء([٥٢٦]) دون الصفات ، ولم ينص سيبويه على أنه لا يأتي اسماً . ولكنه ذكر أن المثالين صفتان ، وأن هذا البناء قليل في الكلام .

سادساً : ما كانت زيادته بحرف الياء ورد ذلك في بناءين كانت الياء في الأول ثالثة وذلك في :

فَعيلَ : ورد هذا في الصفات نحو : سميدع للسيد الموطأ الأكناف ، والعميثَل للطويل ، والمبطِـئُ من كل شَيءٍ([٥٢٧]) وذكر سيبويه مثالاً ثالثاً هو الْحفَيدل ، ولم يفسره الزبيدي . ويوافـق هـذا البناء في الصورة الثلاثي المزيد بالياء وتضعيف اللام نحو حفَيلل وخفيـدد ، وهمـا اسـم وصـفة ([٥٢٨]) .

وكانت الياء في الثاني رابعة في :

فُعليلٌ : ورد على هذا البناء غُرنَيقٌ وجعله سيبويه صفةً([٥٢٩]) مع أنه اسم لطـائر ووصـفٌ للشاب من الرجال ((فعلى هذا يكون اسماً وصفة))([٥٣٠]) ، أو أنه حكم له بالصفة لمـا فيـه مـن معنى الوصف .

وذكر أبو حيان هذه اللفظة في مزيد الثلاثي فجعلها على (فُعنَيل)([٥٣١]) ثم جعلها في مزيـد الرباعي وأشار إلى تقدمها في مزيد الثلاثي([٥٣٢]) . وجعل ابن الدهان تَفْسِيره السيد([٥٣٣]) .

ما زيد فيه حرفان

أولاً : ما زيدت فيه الهمزة مع الألف ورد بناء واحد زيدت فيه الهمزة مع الألف هو :

فِعلِلاء : جاء هذا البناء في الصفة نحو : طِرمساء للظلمة . يقال : ليلة طِرمساء وطِلْمِسـاء . وجِلْحِطاء لأرض لا شجر فيها ، وروي جِلْحِظاء بالظاء معجمة([٥٣٤]) وألحق به الزبيدي من الثلاثي جِربِياء([٥٣٥]) . وذكر سيبويه أنه من القليل .

ثانياً : ما زيدت فيه الألف مع النون ورد ذلك في بناء واحد هو :

فِعنْلال : ورد هذا في الجِحِنْبار للقصير([٥٣٦]) . وقيل الرجلُ الضخْم([٥٣٧]) .

وكذلك جِعِنْبار للضخم أيضاً([٥٣٨]) . ونص سيبويه على أنه قليل في الكلام .

ومِثْلُ المثالين المذكورين جِعِنْظار للقصير الرجلين الغليظ الجسم . ورجل جِعِنْظار إذا كان أكـولاً قوياً عظيماً جسيماً([٥٣٩]) . وبهذا يكون بناء (فِعِنْلال) مشتركاً بين الثلاثي المزيد بثلاثة أحـرف والرباعي المزيد بحرفين . فالثلاثي المزيد بثلاثة مخْتَص بالاسم ، والرباعِي المزيد بحرفين مخْتَـص بالصفة([٥٤٠]) .

ثالثاً : ما زيد فيه حرفان أحدهما كان من تضعيف اللام ورد من ذلك بناء واحد كانت اليـاء مـع تضعـــيف اللام وذلك في :

فَعلِليل : ورد هذا في الصفات ((مضعفاً ، قالوا : عرطَليل وهو صفة وعفْشَلِيـل وهـو صـفة . ومثله : جلْفَزيز وعَلْفَقيقٌ ، وقفْشَلِيلٌ ، وقمطَرير))([٥٤١]) . فالعرطَلِيلُ : العنُقُ الغليظة([٥٤٢]) . والعفْشَلِيلُ : الجافي([٥٤٣]) . والجلفزيز: العجوز الكبيرة([٥٤٤]) والغَلْفقيـق: الداهيـة([٥٤٥]) .

والقَفْشليل : المِغْرفةُ ، وأصله بالفارسية كفْجليز([٥٤٦]) . والقمطْرير : الشديد([٥٤٧]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥٤٨]) .

ثالثاً : ما زيد فيه النون والياء . وكان ذلك في بناء واحد هو :

فَنْعِليل : ورد هذا في الصفة : ((وهو قليل ، قالوا : خَنْفَقِيقٌ ، وهو صفة وخَنْشَلِيلٌ))([٥٤٩]) .
فالخَنْفقيق : المرأة الخفيفة ، ويقال الداهية أيضاً . والخنشليـل : الماضـي مـن الرجـال فـي أموره . وقيل إن نونه أصلٌ غير زائدة ، وأنها رباعية على وزن فَعلِّيـل([٥٥٠]) . ومثـل هذيـن المثالين قنْطَلِيس لِلكَمرةِ([٥٥١]) .

المبحث الثالث : ما اختصت به الصفة من أبنية الخماسي جاء بناء واحد مجرد في الصفات هو :

فَعلِّل : قالوا : قَهبِلس للمرأة العظيمة . وجحمرشٌ للأفعـى الغليظـة([٥٥٢]) . وصـهصلِقٌ للشديدة الصوت الصخّابةِ([٥٥٣]) .

وفسر الزبيدي القَهبِلس بالمرأة العظيمة وحشفة الذكر([٥٥٤]) فعلى هذا تكون اسماً وصـفة . مع أن سيبويه قال عن هذا البناء : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥٥٥]) .

أما المزيد من الخماسي فلا يكون إلا بزيادة حرف واحد ، وقد جاء بنـاءان خماسـيان مزيـدان بحرف واحد خاصان بالصفة هما :

أولاً : المزيد بالألف

قَعلّلى : ورد هذا البناء في أمثلة منها : قَبعثَرى للعظيم الخَلْق ، الكثير الشعر من الإبل والناس . والضبغْطَرى للرجل الأحمق وهما صفتان([٥٥٦]) .

وذكر الزبيدي أن قطرباً فسر الضبغْطَرى بالضبع فعلى هذا يكون اسماً أو سمي بوصف .

ثانياً : المزيد بالواو

فِعلَلُول : ورد هذا البناء في الصفة نحو: قِرطَبوس للناقة العظيمة وهذا البناء قليل([٥٥٧]) .

• • •

الخاتمة :

بعد هذه الوقفات مع الأبنية المختصة باسم أو صفة يتبين ما يلي :

١ - أن وجه الفصل بين الأسماء والصفات هو أن المراد بالأسماء الأعلام ، وأسماء الأجنـاس ، والمصادر . والمراد بالصفات الأسماء التي يوصف بها سواء أكانت مشتقة أم غير مشتقة .

٢ - أن المقصود من الأبنية المذكورة في هذا البحث ، تلك الأبنية التي ليست صفاتٍ ولا مصادر أتت على أفعالها ؛ لأن الصفات والمصادر التي أتت على أفعالها لا وجه لذكرها هنا .

٣ - أن عدد الأبنية المختصة بالاسم المذكورة في كتاب سيبويه مائة وتسعة وثلاثـون بنـاء ،

والمختصة بالصفة أربعون بناء ، وبهذا تظهر كثرة أبنية الأسماء وقلة أبنية الصفات .

٤ - أنه قد يحكم للبناء بأنه مختص بالاسم دون الوصف ، مع ورود أمثلة علـى ذلـك البناء استُعمِلت صفات ، فإما أن تكون صفات غالبة استُعمِلت على سبيل المبالغـة ، فكأنهـا خرجـت عـن الوصف إلى العلم مثل : مكْرمان وملأمان وملكعان ، ونحوها . وإما أن تكون أسماء وصف بها مثل : تِلْقامة ونحوها .

٥ - أنهم قد يختلفون في بعض الأمثلة ، فيلحقها بعضهم ببناء حروفُه أُصولٌ ، ويلحقها آخرون ببناء آخر مزيد . وعند ذلك يرجح المزيد حملاً للباب على الأوسع ؛ إذْ إن أبنيـة الأصـول قليلـة ، وأبنية المزيد كثيرة .

٦ - أنه قد يكون اختصاص أحد النوعين بالبناء على اللغة المشهورة ، ولا يمنع أن يكون هناك لغة أخرى في مثال تُدخِله فيما يخص النوع الآخر ، مثل بناء (تِفْعِلة) فقد جعلوه مختصاً بالصفـة ، وجاء على هذا البناء الاسم فقالوا : تِتْفِلةٌ لغة في تَتْفُلة .

٧ - أنه لم يكن يخفى على سيبويه كل ما استُدرك عليه من الأبنية ، وإنما كان يغفل ذلك ((لأنه لم يعتَد بما ورد لقلته وندرته . ويدل على صحة ما قاله أن العرب تقول : قلما جاءني زيد وتستعمله على ضربين :

تارة تريد : ما جاءني زيد ، فتكون نفياً عاماً ، ويكون على هذا لم يأْتِهِ .

وتارة يكون قد جاء مجيئاً قليلاً فلا يعتَد به ويجعله كالنَّفْي العام .

فقد بان لك أن القليل في كلام العرب قد يجعلُ بمنزلة مالم يكُن ، وينْفَى نفياً عاماً ، فهذا يعضد ما قاله سيبويه وذهب إليه)) ([٥٥٨]) .

ولا يضير سيبويه ما استدركه عليه من جاء بعده ، إذ مازال اللاحق يستدرك على السابق ، ولن تكون في اللغة كلمة أخيرة ، لسعتها ، وتشَعبِ قضاياها ، وكثرة الشذوذ فيها .

الحواشي والتعليقات

(١) شرح كتاب سيبويه ٥ / ٢١٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الكتاب ٤ / ٢٥٠ .
(٤) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ١٣٥ .
(٥) الكتاب ٤ / ٢١٩ .
(٦) المصدر السابق ٤ / ٢٢٠ .
(٧) المصدر السابق ٤ / ٢١٩ .
(٨) الممتع ١ / ٦٠ .
(٩) المقتضب ١ / ٣٦٨ .
(١٠)تهذيب اللغة للأزهري ١٤ / ٦٩ .
(١١)انظر الكتاب ٣ / ٥٩٧ .
(١٢)المقتضب ١ / ٣٦٦ .
(١٣)انظر ما نقله الشيخ عضيمة في حاشية المصدر السابق عن الانتصار .
(١٤)شرح الشافية ٢ / ٢٥٩ .
(١٥)اللسان (يدي) .
(١٦)المقتضب ١ / ٣٦٧ .
(١٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢ .
(١٨)الصحاح (غدا) .
(١٩)الكتاب ٤ / ٢٢٠ .
(٢٠)المصدر السابق ٤ / ٢٤٤ .
(٢١)تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٨ .
(٢٢)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٦٣ .
(٢٣)الممتع ١ / ٦٥ ، ٦٦ .
(٢٤)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .
(٢٥)اللسان (ثمد) .
(٢٦)المصدر السابق (صبع) .
(٢٧)اللسان (جرد) .
(٢٨)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .
(٢٩)انظر مادة (برم) في المصادر المذكورة .
(٣٠)معجم البلدان ١ / ٨٠ .
(٣١)شرح أبنية سيبويه ص ٢٩ .
(٣٢)انظر اللسان (شفى) .
(٣٣)الصحاح (نفح) .
(٣٤)المخصص ١٦ / ٣ .
(٣٥)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .
(٣٦)المصدر السابق .
(٣٧)اللسان (بلم) والمثل : حمل الدوم .

(٣٨)الاستدراك على سيبويه ص ٧ .

(٣٩)الخصائص ٣ / ١٩٤ . ولم ينسب البيت لأحد .

(٤٠)انظر : المصدر السابق ٣ / ١٩٥ .

(٤١)الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٤٢)انظر تهذيب اللغة ١١ / ٣٧١ .

(٤٣)اللسان (شمل) .

(٤٤)أدب الكاتب ص ٤٩٥ .

(٤٥)الكتاب ٤ / ٢٤٩ .

(٤٦)النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ١١٤ .

(٤٧)الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

(٤٨)انظر اللسان (علق) و (أرط) .

(٤٩)الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

(٥٠)المصدر السابق .

(٥١)الممتع لابن عصفور ١ / ٨٨ .

(٥٢)شرح أبنية سيبويه ص ٨٩ .

(٥٣)انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٥٩ .

(٥٤)انظر اللسان (سعل) و (عزه) .

(٥٥)اللسان (كيص) .

(٥٦)الكتاب ٤ / ٢٥٦ .

(٥٧)المقصور والممدود ص ٢٤٦ .

(٥٨)شرح أبنية سيبويه ص ٣٣ ، و ١٠٤ .

(٥٩)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٦٠)اللسان (نضب) .

(٦١)الاستدراك على سيبويه ص ٢٣ .

(٦٢)الكتاب ٤ / ٢٧١ .

(٦٣)انظر شرح السيرافي ٥ / ٢٢٧ .

(٦٤)الكتاب ٥ / ٢٧١ .

(٦٥)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢٣ .

(٦٦)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .

(٦٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٢ .

(٦٨)انظر التكملة للفارسي ص ٢٤١ .

(٦٩)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٧٠)انظر اللسان (زرع) و (شرق) و (قبر) و (شرب) .

(٧١)الاستدارك على سيبويه ص ٢٤ . وورد فيه (معور) بدل (معون) والصحيح (معون) .

(٧٢)ديوان الأدب ١ / ٢٨٧ .

(٧٣)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٧٤)المصدر السابق ٤ / ٢٧٣ .

(٧٥)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٧ .

(٧٦)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٧٧)انظر شرح الشافية ١ / ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٧٨)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٧٩)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٨٠)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١٢٩ .

(٨١)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٨٢)انظر اللسان (جدب) وفيه ((وحكى سيبويه في الثلاثي جِنْدب، وفسره السيرافي بأنه الجُنْدب)) .

(٨٣)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٨٤)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٨٥)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٤ .

(٨٦)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٨٧)شرح أبنية سيبويه ص ٦٢ .

(٨٨)اللسان (جرب) .

(٨٩)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٩٠)اللسان (علد) .

(٩١)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٩٢)الممتع ١ / ٨٤ .

(٩٣)الصحاح (عتّد) .

(٩٤)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٩٥)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(٩٦)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .

(٩٧)اللسان (خنذ) .

(٩٨)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(٩٩)الكتاب ٤ / ٤ / ٢٧٥ .

(١٠٠)شرح أبنية سيبويه ص ٥٤ .

(١٠١)المصدر السابق ص ١٢٢ .

(١٠٢)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(١٠٣)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .

(١٠٤)شرح أبنية سيبويه ص ٧٥ .

(١٠٥)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(١٠٦)انظر اللسان (خنذ) .

(١٠٧)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(١٠٨)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١٦٦ ، ١٦٧ .

(١٠٩)اللسان (لمق) .

(١١٠)انظر ارتشاف الضرب ١ / ٥١ . واليلمع : اللاذب .

(١١١)الكتاب ٤ / ٢٦٨ .

(١١٢)المحكم ٢ / ١١٩ .

(١١٣)الكتاب ٤ / ٢٧٦ .

(١١٤)الاستدراك على سيبويه ص ٢٧ .

(١١٥)الكتاب ٤ / ٢٧٦ .

(١١٦)الصحاح (حمص) .

(١١٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢٦ .

(١١٨)**الكتاب ٤ / ٢٧٧ .**

(١١٩)**انظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ٥١٠ .**

(١٢٠)**الاستدراك على سيبويه ص ٢٦ .**

(١٢١)**الكتاب ٤ / ٢٧٨ .**

(١٢٢)**الاستدراك على سيبويه ص ٢٧ .**

(١٢٣)**الأصول في النحو ٣ / ٢١٢ .**

(١٢٤)**الكتاب ٤ / ٢٧٨ .**

(١٢٥)**الاستدراك على سيبويه ص ٢٧ .**

(١٢٦)**الكتاب ٤ / ٢٧٨ .**

(١٢٧)**المصدر السابق .**

(١٢٨)**انظر اللسان (ذرح) و (جلع) .**

(١٢٩)**الكتاب ٤ / ٢٤٧ .**

(١٣٠)**المقصور والممدود ص ٢٠٧ .**

(١٣١)**الكتاب ٤ / ٢٥٧ .**

(١٣٢)**انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٧ ، وشرح أبنية سيبويه ص ٧٩ .**

(١٣٣)**المقصور والممدود للقالي ص ٤٥١ .**

(١٣٤)**انظر المصدر السابق .**

(١٣٥)**ديوان الأدب للفارابي ٢ / ١٢ .**

(١٣٦)**الكتاب ٤ / ٢٥٧ .**

(١٣٧)**الاستدراك على سيبويه ص ٧٩ .**

(١٣٨)**المقصور والممدود ص ٤٨١ فما بعدها .**

(١٣٩)**ديوان الأدب ٣ / ٣٨٢ .**

(١٤٠)**إصلاح المنطق ص ٢٢١ .**

(١٤١)**أدب الكاتب ص ٤٥٦ .**

(١٤٢)**الكتاب ٤ / ٢٥٨ .**

(١٤٣)**المقصور والممدود ص ٤٥٦ .**

(١٤٤)**انظر المصدر السابق .**

(١٤٥)**انظر تخريج البيت في المقصور والممدود للقالي ص ٣٩٧ .**

(١٤٦)**نسبه القالي لابن مقبل انظر المصدر السابق ونسبه غيره لزبان بن سيار الفواري . انظر اللسـان (طلا) .**

(١٤٧)**الكتاب ٤ / ٢٥٨ .**

(١٤٨)**أدب الكاتب ص ٤٧٩ .**

(١٤٩)**الكتاب ٤ / ٢٤٧ .**

(١٥٠)**الصحاح (سكف) .**

(١٥١)**المصدر السابق (سطم) .**

(١٥٢)**الكتاب ٤ / ٢٤٩ .**

(١٥٣)**المقصور والممدود للقالي ص ٣٠١ .**

(١٥٤)**المحكم ٥ / ٩٦ .**

(١٥٥)**الكتاب ٣ / ٤٢٥ .**

(١٥٦)**المصدر السابق .**

(١٥٧)انظر اللسان (دنق) .

(١٥٨)الكتاب ٤ / ٢٥٤ .

(١٥٩)الصحاح (حبر) .

(١٦٠)الاستدراك على سيبويه ص ١٧ .

(١٦١)المقصور والممدود ص ٢٤٧ .

(١٦٢)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(١٦٣)الممتع ١ / ٩٦ . وانظر الجمع المتناهي في اللغة العربية للدكتور إبـراهيم بركـات ص ١٤٩ ، ١٥٠ . وانظر في معاني التثاقل والتناضب صيغة (تَفْعل) المتقدمة . في هذا البحث ص١٤ .

(١٦٤)الكتاب ٤ / ٢٥٦ .

(١٦٥)الممتع ١ / ١٠٩ .

(١٦٦)انظر الممتع ١ / ١٠٩ .

(١٦٧)الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

(١٦٨)شرح أبنية سيبويه ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١١٧ .

(١٦٩)المنتخب لكراع ٢ / ٥٦٨ .

(١٧٠)الكتاب ٤ / ٢٥٦ .

(١٧١)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٩ .

(١٧٢)انظر اللسان (فسط) .

(١٧٣)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(١٧٤)انظر المخصص ١٥ / ٢٠٧ .

(١٧٥)انظر المقصور والممدود ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(١٧٦)المخصص ١٥ / ٢٠٧ .

(١٧٧)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(١٧٨)المصدر السابق .

(١٧٩)انظر المقصور والممدود للقالي ص ١٩٩ ، والمخصص ١٤ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(١٨٠)الكتاب ٤ / ٢٥٧ .

(١٨١)الممتع ١ / ٩٩ .

(١٨٢)المقصور والممدود ص ٤٥٩ .

(١٨٣)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(١٨٤)المقصور والممدود ص ٢٥٦ .

(١٨٥)المصدر السابق .

(١٨٦)الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .

(١٨٧)الكتاب ٤ / ٢٥٩ .

(١٨٨)أدب الكاتب ص ٤٩٩ .

(١٨٩)المصدر السابق .

(١٩٠)ارتشاف الضرب ١ / ٣٩ .

(١٩١)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٣ .

(١٩٢)الكتاب ٤ / ٢٥٩ .

(١٩٣)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٧ ، ١٨ .

(١٩٤)الكتاب ٤ / ٢٥٩ والبيت في ديوان ابن مقبل ص ٣٣٥ . وانظر حاشية محقق الكتاب فقد عزاه إلى مصادر عدة .

(١٩٥)أدب الكاتب ٤٨٣ .

(١٩٦)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(١٩٧)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٨ .

(١٩٨)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(١٩٩)المخصص ١٦ / 5 .

(٢٠٠)المقصور والممدود ص ٢٠٦ .

(٢٠١)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٠٢)المقصور والممدود ص ٢٦٠ .

(٢٠٣)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٠٤)المقصور والممدود ص ١٦٣ .

(٢٠٥)المصدر السابق .

(٢٠٦)الكتاب ٤ / ٢٥٨ .

(٢٠٧)الجمهرة ٣ / ٤٢١ .

(٢٠٨)انظر المخصص ١٣ / ٨ ، واللسان (طمر) .

(٢٠٩)المصدر السابق ٤ / ٢٦٠ .

(٢١٠)ديوان الأدب ٢ / ٥٩ ، ٦٠ .

(٢١١)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(٢١٢)الاستدراك ص ١٨ .

(٢١٣)اللسان (عصد) .

(٢١٤)المصدر السابق (عتر) .

(٢١٥)تهذيب اللغة ٣ / ١٨٩ .

(٢١٦)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢١٧)انظر المقصور والممدود ص ١٥٨ .

(٢١٨)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٢١٩)المقصور والممدود ص ٧٩ .

(٢٢٠)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(٢٢١)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ١١ .

(٢٢٢)المصدر السابق ص ١٦ .

(٢٢٣)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١١٥ .

(٢٢٤)انظر القاموس للفيروزابادي (مرض) .

(٢٢٥)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٢٢٦)الجمع المتناهي في اللغة العربية ص ١٥٠ .

(٢٢٧)الممتع لابن عصفور ١ / ٩٥ والبيت من شواهد الكتاب واخْتُلِف في نسبته . انظر ما ذكره محقق الممتع في الحاشية .

(٢٢٨)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(٢٢٩)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ١٨ .

(٢٣٠)الممتع ١ / ٨٤ .

(٢٣١)اللسان (جرض) .

(٢٣٢)ديوان الأدب ٢ / ٧٤ .

(٢٣٣)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(٢٣٤)ديوان الأدب ١ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

(٢٣٥)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٣٦)انظر المقصور والممدود للقالي ص ١٥٧ .

(٢٣٧)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .

(٢٣٨)القاموس (نوط) .

(٢٣٩)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .

(٢٤٠)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٤ .

(٢٤١)القاموس (هبط) .

(٢٤٢)الكتاب ٤ / ٢٧١ .

(٢٤٣)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ٢٣ .

(٢٤٤)انظر القاموس (حمت) .

(٢٤٥)شرح أبنية سيبويه ص ٥٣ .

(٢٤٦)الكتاب ٤ / ٧١ .

(٢٤٧)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ٢٣ .

(٢٤٨)الكتاب ٤ / ٢٧١ .

(٢٤٩)انظر اللسان (نبت) و (متن) .

(٢٥٠)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٣ .

(٢٥١)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٢٥٢)الصحاح (رعز) .

(٢٥٣)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٢٥٤)الممتع ١ / ٢٤٨ .

(٢٥٥)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٩ .

(٢٥٦)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٢٥٧)انظر أبنية الصرف ص ٥٠٢ .

(٢٥٨)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٢٥٩)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٧ .

(٢٦٠)الكتاب ٤ / ٢٧٦ .

(٢٦١)اللسان (فلس) .

(٢٦٢)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٢٦٣)انظر اللسان (غسل) .

(٢٦٤)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٢٦٥)شرح أبنية سيبويه ص ٤٩ .

(٢٦٦)ديوان الأدب ٢ / ٩٢ .

(٢٦٧)انظر المحكم ٤ / ٢٣٤ .

(٢٦٨)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٢٦٩)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٢٧٠)الاستدراك على سيبويه ص ٢١ .

(٢٧١)الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٢٧٢)المقصور والممدود ص ٣٠١ .

(٢٧٣)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٨ .

(٢٧٤)الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٢٧٥)أدب الكاتب ص ٤٨٣ .

(٢٧٦)الكتاب ٤ / ٢٥٠ .

(٢٧٧)المقصور والممدود ص ٣٠١ .

(٢٧٨)انظر الصحاح (قصع) و (نفق) .

(٢٧٩)المصدر السابق (سبى) .

(٢٨٠)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .

(٢٨١)الاستدراك على سيبويه ص ٩ .

(٢٨٢)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(٢٨٣)ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤ / ٢٦١ . وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ١٦٥ .

(٢٨٤)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٨٥)المقصور والممدود للقالي ص ٤٨٨ .

(٢٨٦)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٨٧)المقصور والممدود ص ٤٨٧ ، ٤٨٨ .

(٢٨٨)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٨٩)المقصور والممدود ص ٣٩٨ .

(٢٩٠)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٢٩١)انظر المقصور والممدود للقالي ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، والمخصص ١٦ / ٧٣ .

(٢٩٢)انظر المزهر ٢ / ٥٦ .

(٢٩٣)الكتاب ٤ / ٢٤٧ .

(٢٩٤)انظر تهذيب اللغة ٦ / ٤٣ .

(٢٩٥)اللسان (جرا) .

(٢٩٦)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٢٩٧)الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .

(٢٩٨)الكتاب ٤ / ٢٥٧ .

(٢٩٩)المقصور والممدود ص ٢٥٦ .

(٣٠٠)انظر المصدر السابق .

(٣٠١)اللسان (حور) .

(٣٠٢)الكتاب ٤ / ٢٥٤ .

(٣٠٣)انظر اللسان (سلم) .

(٣٠٤)القاموس (سلم) .

(٣٠٥)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٣٠٦)انظر المقصور والممدود للقالي ص ١٦٢ .

(٣٠٧)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(٣٠٨)انظر الفيصل في ألوان الجموع ص ١٨٨ ، ٢٥٤ فما بعدها .

(٣٠٩)الاستدراك على سيبويه ص ١١ .

(٣١٠)الجمع المتناهي في اللغة العربية ص ١٦٥ .

(٣١١)انظر الممتع ١ / ١٣٠ .

(٣١٢)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٣١٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٤٤ .

(٣١٤)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(٣١٥)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .

(٣١٦)المقصور والممدود ص ٢٥٧ .

(٣١٧)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٣١٨)المقصور والممدود ص ١٧١ .

(٣١٩)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(٣٢٠)شرح أبنية سيبويه ص ٥١ .

(٣٢١)الكتاب ٤ / ٢٦٢ .

(٣٢٢)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .

(٣٢٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٢٢ .

(٣٢٤)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٣٢٥)معجم البلدان ٤ / ٢٥٦ .

(٣٢٦)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٣٢٧)اللسان (كرم) .

(٣٢٨)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٣٢٩)الكتاب ٤ / ٢٦٢ .

(٣٣٠)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .

(٣٣١)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(٣٣٢)معجم البلدان ٢ / ٣١٦ .

(٣٣٣)الاستدراك على سيبويه في الأبنية ص ١٩ .

(٣٣٤)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٥ .

(٣٣٥)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(٣٣٦)انظر اللسان (سرح) و (ضبع) و (فرزن) و (قرب) .

(٣٣٧)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٣٣٨)انظر ارتشاف الضرب ١ / ٥١ .

(٣٣٩)شرح كتاب سيبويه ٦ / ٦٤ ، ٦٥ .

(٣٤٠)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٣٤١)غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ١ / ٤٤٣ .

(٣٤٢)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٣٤٣)الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .

(٣٤٤)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .

(٣٤٥)انظر الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .

(٣٤٦)الكتاب ٤ / ٢٧١ .

(٣٤٧)انظر شرح الشافية ٢ / ٣٣٤ .

(٣٤٨)الكتاب ٤ / ٢٥٠ .

(٣٤٩)المقصور والممدود ص ٣٠١ .

(٣٥٠)تهذيب اللغة ١ / ٤٠٩ .

(٣٥١)اللسان (عشر) .

(٣٥٢)الكتاب ٤ / ٢٩٦ ، والمقصور والممدود للقالي ص ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٣٥٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٥ .

(٣٥٤)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .

(٣٥٥)المقصور والممدود للقالي ص ١٥٧ ، والممتع ١ / ١١٢ .

(٣٥٦)المقصور والممدود للقالي ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٣٥٧)المخصص ١٥ / ٢٠٧ .

(٣٥٨)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .

(٣٥٩)الاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .

(٣٦٠)المقصور والممدود للقالي ص ١٩٩ .

(٣٦١)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .

(٣٦٢)اللسان (هريذ) . ولم أقف على قول أبي عبيد في الغريب المصنف .

(٣٦٣)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .

(٣٦٤)المقصور والممدود ص ٢٠٦ .

(٣٦٥)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .

(٣٦٦)ديوان الأدب ٢ / ٦٢ .

(٣٦٧)اللسان (قرطاس) .

(٣٦٨)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٩ و ١٤١ .

(٣٦٩)المصدر السابق ص ١٣٦ .

(٣٧٠)انظر اللسان (قسطاس) .

(٣٧١)الكتاب ٤ / ٢٩٨ .

(٣٧٢)انظر القاموس (صفرق) .

(٣٧٣)انظر اللسان (صفرق) .

(٣٧٤)شرح أبنية سيبويه ص ٩٥ .

(٣٧٥)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٧ .

(٣٧٦)القاموس (حبقر) .

(٣٧٧)الكتاب ٤ / ٢٩٧ .

(٣٧٨)ديوان الأدب ٢ / ٨٥ .

(٣٧٩)الممتع ١ / ٥٨ .

(٣٨٠)الكتاب ٤ / ٢٩٧ .

(٣٨١)انظر الممتع ١ / ٦٨ .

(٣٨٢)التهذيب ٩ / ٤١٦ .

(٣٨٣)الممتع ١ / ١٤٨ .

(٣٨٤)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .

(٣٨٥)انظر القاموس (هندب) .

(٣٨٦)المقصور والممدود ص ٤٥٨ .

(٣٨٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٤ وأيد ذلك شـارح القـاموس إذ قـال : ((إنمـا أورد المؤلف هذه المادة هنا بناء على أن النون أصلية ، ولا قائل به ، ولذا أوردها الجوهري في (هدب))) .

(٣٨٨)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .

(٣٨٩)أبنية الأسماء ، والأفعال والمصادر ص ١٤٠ .

(٣٩٠)المقصور والممدود ص ٢٩٢ .

(٣٩١)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .

(٣٩٢)انظر المقصور والممدود للقالي ص ٤٠٦ .

(٣٩٣)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .

(٣٩٤)المقصور والممدود ص ٢٩٢ ، ٤٨٩ .

(٣٩٥)الكتاب ٤ / ٢٩١ .

(٣٩٦)الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ .

(٣٩٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٦ .

(٣٩٨)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .

(٣٩٩)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣١ .

(٤٠٠)الكتاب ٤ / ٢٩٢ .

(٤٠١)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٦ .

(٤٠٢)انظر اللسان (قمحد) .

(٤٠٣)الكتاب ٤ / ٢٩٢ .

(٤٠٤)الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ .

(٤٠٥)انظر اللسان (تخرب) .

(٤٠٦)الكتاب ٤ / ٢٩٣ .

(٤٠٧)الاستدراك على سيبويه ص ٣١ .

(٤٠٨)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤ .

(٤٠٩)الكتاب ٤ / ٢٩١ .

(٤١٠)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ ، والقاموس (قندل) و(هندل) . والأنوك : الأحمق .

(٤١١)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .

(٤١٢)المقصور والممدود ص ٤٠٧ .

(٤١٣)انظر المصدر ص ٤٠٦ .

(٤١٤)الكتاب ٤ / ٢٩١ .

(٤١٥)الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ .

(٤١٦)ديوان الأدب ٢ / ٩١ .

(٤١٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٢ .

(٤١٨)القاموس المحيط (عبثر) .

(٤١٩)الكتاب ٤ / ٢٩٣ .

(٤٢٠)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣١ .

(٤٢١)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٤١٢ .

(٤٢٢)الكتاب ٤ / ٢٨٩ .

(٤٢٣)الاستدراك على سيبويه ص ٣٧ .

(٤٢٤)شرح أبنية سيبويه ص ١٤٠ .

(٤٢٥)معجم البلدان ٥ / ٤٣٦ .

(٤٢٦)الاستدراك على سيبويه ص ٣٧ .

(٤٢٧)المزهر ٢ / ٢٣ .

(٤٢٨)الكتاب ٤ / ٢١٩ .

(٤٢٩)المصدر السابق ٤ / ٢٢٠ . وسبق في المبحث الأول من الفصل الأول .

(٤٣٠)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٧ .

(٤٣١)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٣ ، والاستدراك على سيبويه ص ٢٤ .
(٤٣٢)انظر اللسان (دلق) .
(٤٣٣)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٣ ، والاستدراك على سيبويه ص ٢٤ .
(٤٣٤)اللسان (دفع) .
(٤٣٥)انظر الصحاح (درم) ، واللسان (دردم) .
(٤٣٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ .
(٤٣٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .
(٤٣٨)القاموس (عنبس) .
(٤٣٩)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .
(٤٤٠)التهذيب ١١ / ٣ .
(٤٤١)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .
(٤٤٢)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .
(٤٤٣)الصحاح (ضيف) .
(٤٤٤)القاموس (علج) .
(٤٤٥)الكتاب ٤ / ٢٦٧ .
(٤٤٦)الاستدراك على سيبويه ص ٢١ .
(٤٤٧)انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ١٠ .
(٤٤٨)الصحاح (جرض) .
(٤٤٩)الكتاب ٤ / ٢٥٠ .
(٤٥٠)الاستدراك على سيبويه ص ١١ .
(٤٥١)الكتاب ٤ / ٢٧١ .
(٤٥٢)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٣ .
(٤٥٣)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .
(٤٥٤)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .
(٤٥٥)انظر اللسان (شجى) .
(٤٥٦)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٩ .
(٤٥٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .
(٤٥٨)الكتاب ٤ / ٣٩٤ .
(٤٥٩)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٥ ، واللسان (سبح) .
(٤٦٠)أدب الكاتب ص ٤٧٧ .
(٤٦١)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .
(٤٦٢)المنتخب ٢ / ٥٦١ .
(٤٦٣)انظر المصدر السابق ٢ / ٥٤٩ ، واللسان (ستق) .
(٤٦٤)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .
(٤٦٥)الاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .
(٤٦٦)ديوان الأدب ٢ / ٨٤ ، ٨٥ .
(٤٦٧)المصدر السابق ٢ / ٨٤ .
(٤٦٨)الاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .
(٤٦٩)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .
(٤٧٠)المزهر ٢ / ٣٠ .

(٤٧١)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٤٧٢)اللسان (كأل) .

(٤٧٣)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .

(٤٧٤)انظر ص ٦٣ من هذا البحث .

(٤٧٥)انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، والاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٤٧٦)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٤٧٧)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٥ .

(٤٧٨)المصدر السابق ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٤٧٩)العين ٥ / ١٩٥ .

(٤٨٠)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٤٨١)المنتخب ٢ / ٥٧٢ .

(٤٨٢)الكتاب ٤ / ٢٦٧ .

(٤٨٣)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢١ ، والقاموس (هبخ) .

(٤٨٤)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢١ ، واللسان (هبغ) .

(٤٨٥)اللسان (هبغ) .

(٤٨٦)الكتاب ٤ / ٢٤٨ . وانظر ديوان الجعدي ص ١٨٠ ، وفيه (أرونَانِي) . قال ابن سيده : ((وحكى السيرافي : يوم أرونانِي ، على إضافة الشيء إلى نفسه . قال : وعليه روى بعضهم بيت النابغة ... ورواية سيبويه بالرفع ، وذهب من رواه بالجر إلى تضعيف رواية سيبويه إغتراراً بقوله في الشعر :

أحقاً أن أخطلكم هجاني

وهذا لا يفتّ في رواية سيبويه ؛ لأن الإقواء في شعرهم كثير ، ولا سيما بين المرفوع والمجرور)) .

المخصص ٩ / ٦٢ .

(٤٨٧)اللسان (نبج) .

(٤٨٨)القاموس (رون) .

(٤٨٩)انظر اللسان (رنن) .

(٤٩٠)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٤٩١)الجمع المتناهي في اللغة العربية ص ١٦٤ .

(٤٩٢)انظر المزهر ٢ / ٣٦ ، والقاموس (سبرت) .

(٤٩٣)معاني القرآن وإعرابه ٤ / ١٢٠ .

(٤٩٤)اللسان (عفر) .

(٤٩٥)الاستدراك على سيبويه ص ١٢ ، وانظر الممتع ١ / ١٤٢ .

(٤٩٦)الكتاب ٤ / ٢٥٤ .

(٤٩٧)القاموس (سخن) .

(٤٩٨)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٤٩٩)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .

(٥٠٠)المقصور والممدود ص ١٧٠ .

(٥٠١)الاستدراك على سيبويه ص ١٧ .

(٥٠٢)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٥٠٣)الاستدراك على سيبويه ص ١٢ .

(٥٠٤)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٥ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٣ .

(٥٠٥)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .

(٥٠٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٥ ، واللسان (شنغم) .

(٥٠٧)الكتاب ٤ / ٢٩٨ .

(٥٠٨)المزهر ٢ / ٢٩ ، واللسان (صنبر وهنبر) .

(٥٠٩)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٥ .

(٥١٠)الكتاب ٤ / ٢٩٨ .

(٥١١)المزهر ٢ / ٢٨ .

(٥١٢)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٥ .

(٥١٣)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٨٨ و ٢٩١ ، وانظر المزهر ٢ / ٢٩ .

(٥١٤)المحكم ٤ / ٣٤٣ .

(٥١٥)المنتخب ٢ / ٥٧١ .

(٥١٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٦ ، وشرح أبنية سيبويه ص ١٤٢ .

(٥١٧)الكتاب ٤ / ٢٩٩ .

(٥١٨)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٩ . وشرح أبنية سيبويه ص ١١٤ و ١٤١ .

(٥١٩)الكتاب ٤ / ٢٩٩ .

(٥٢٠)الاستدراك على سيبويه ص ٣٦ .

(٥٢١)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٧ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .

(٥٢٢)الكتاب ٤ / ٢٩٧ .

(٥٢٣)المزهر ٢ / ٣٠ .

(٥٢٤)انظر الكتاب ٤ / ٢٩١ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥ .

(٥٢٥)اللسان (بلهر) .

(٥٢٦)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥ ، والمزهر ٢ / ٣٠ .

(٥٢٧)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٢ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣١ .

(٥٢٨)انظر الكتاب ٤ / ٢٦٧ .

(٥٢٩)الكتاب ٤ / ٢٩٣ .

(٥٣٠)المزهر ٢ / ٣٠ .

(٥٣١)انظر ارتشاف الضرب ١ / ٣٧ .

(٥٣٢)المصدر السابق ١ / ٦١ .

(٥٣٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٢ .

(٥٣٤)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٦ . والاستدراك على سيبويه ص ٣٣ .

(٥٣٥)المصدر السابق ص ٣٢ .

(٥٣٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٥ . والاستدراك على سيبويه ص ٣٣ .

(٥٣٧)اللسان (جحنبر) .

(٥٣٨)شرح أبنية سيبويه ص ٦٣ .

(٥٣٩)انظر المنتخب ١ / ١٦٥ ، واللسان (جعنظر) .

(٥٤٠)انظر ص ٤٦ من هذا البحث .

(٥٤١)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .

(٥٤٢)شرح أبنية سيبويه ص ١٢٢ .

(٥٤٣)المصدر السابق ص ١٢٥ .

(٥٤٤)المصدر السابق ص ٦٤ .

(٥٤٥)المصدر السابق ص ١٣٣ .

(٥٤٦)أدب الكاتب ص ٣٨٣ .

(٥٤٧)شرح أبنية سيبويه ص ١٤٣ .

(٥٤٨)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .

(٥٤٩)المصدر السابق ٤ / ٢٦٩ .

(٥٥٠)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢٠ و ٢٢ .

(٥٥١)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦١ .

(٥٥٢)انظر الكتاب ٤ / ٣٠٢ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٦ .

(٥٥٣)انظر المصدرين السابقين وشرح أبنية سيبويه ص ١١٠ .

(٥٥٤)الاستدراك على سيبويه ص ٣٦ .

(٥٥٥)الكتاب ٤ / ٣٠٢ .

(٥٥٦)انظر الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٧ .

(٥٥٧)المصدرين السابقين .

(٥٥٨)شرح التصريف للثمانيني ص ٢٦٤ .

المصادر والمراجع

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع(ت 515 هـ) ، رسالة دكتوراه ، دراسة وتحقيق د/ أحمد محمد عبد الدايم، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د/ خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط. أولى ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

- أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، ط. الرابعة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق د/ مصطفى النماس . مطبعة النسر الذهبي ، ط. أولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذباً ، تأليف أبي بكر محمد ابن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، نشر المستشرق الإيطالي اغناطيوس كُويدي ، طُبع بروما سنة ١٨٩٠ م ، توزيع مكتبة المثنى ببغداد .

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق الشيخين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف القاهرة ، ط. الرابعة .

- التكملة ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، الرياض ١٤٠١هـ .

- التكملة والذيل والصلة للصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، تحقيق عبد العليم الطحاوي وعبد الحميد حسن ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ، ١٩٧٠ م .

- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .

- الجمع المتناهي في اللغة العربية ، للدكتور إبراهيم بركات ، مجلة الآداب جامعة المنصـورة ، العـدد (٥) .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، صورة عن طبعة الهند سنة ١٣٤٥ هـ .
- الخصائص ، لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار - صورة .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق د/ عزت حسن ، دمشق ١٣٨١ هـ .
- ديوان الأدب ، للفارابي (ت ٣٥٠ هـ) ، تحقيق د/ أحمد مختار عمر ، ومراجعة د/ إبراهيم أنيـس ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ديوان النابغة الجعدي ، جمع وتحقيق د/ واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ط. أولى ١٩٩٨ م .
- شرح أبنية سيبويه ، لابن الدهان النحوي (ت ٥٦٩ هـ) ، د/ حسن شاذلي فرهـــود، ط. أولى ، دار العلوم ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبع الحلبي ١٣٦٦ هـ ، القاهرة .
- شرح التصريف للثمانيني (ت ٤٤٢ هـ) ، تحقيق د/ إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبـة الرشـد ، الرياض ، ط. أولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
- شرح شافية ، ابن الحاجب للرضي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، بيروت ، لبنان .
- شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي ، مخطوط .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي بمصر .
- العين ، للخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق د/ مهـدي المخزومـي ، ود/ إبـراهيم السامرائـي مؤسسة دار الهجرة ، ط. الثانية في إيران ١٤٠٩ هـ .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسـم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنـان، ط. أولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- فهارس كتاب سيبويه ، للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة ، ط. أولى ١٣٩٥ هــ / ١٩٧٥ م .
- الفيصل في ألوان الجموع ، تأليف عباس أبو السعود ، دار المعارف بمصر .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، دار الجيل ، بيروت .
- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) على الأرجح ، تحقيق وشرح عبد السـلام هارون ، عالم الكتب ، ط. ثالثة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- لسان العرب ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار الفكر - صورة .
- المخصص ، لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الباز ، مكة المكرمة - صورة .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى وزميلاه ، دار الفكر - صورة .
- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط. أولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- المقتضب ، لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- المقصور والممدود ، لابن ولادٍ (ت ٣٣٢ هـ) عني بتصحيحه محمد بدر النعساني ، مطبعة السعادة، مصر ، ط. أولى ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .

- المقصور والممدود ، للقالي (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق د/ أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبـة الخانجـي بالقاهرة ، ط. أولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

- الممتع في التصريف ، لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوه، دار القلـم العربـي بحلب ، ط. ثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق د/ محمد العمـري ، مطبوعـات جامعة أم القرى ط. أولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

- النهاية في غريب الحديث والأثر (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمـود الطنـاحي ، المكتبة العلمية بيروت .